



من كتاباته - يرحمه الله
- السميطة:
سنظل نكرر أن تصرفات
الدعاة الحكيمة
أهم من أقوالهم

الكوثر

Al Kawthar

العدد ١٩٤ - السنة السابعة عشرة • صفر - ربيع الأول ١٤٢٧هـ • ديسمبر ٢٠١٥م

الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيرة

الزامل يكتب: معاناة السود ..
هناك في أميركا!



العون المباشر:
مساعات
لليمن وإغاثة
عاجلة للصومال
وتوطين لاجئين في رواندا



«الموران» ..
لا يزالون في حربهم مع الأسود



البواب ..
حامية التراث الإفريقي

لماذا يعامل أبناء «الفون»
دمى موتى توأمتهم كأنهم أحياء



الغريبان تحزن بشدة
على موتاهما والقروء تنظف
أسنانها كالشعر



سوكودي ..
مدينة الإسلام في توغو



الشعابين أحد أكبر «القتلة» في غرب إفريقيا

المشاريع الصحية "مخيم الأمل الطبي"

"مائة ألف من طلبية القرآن
الكريم في دول الصحراء الكبرى
يصابون بالعمى سنوياً بسبب
نقص فيتامين (أ) بينما سعر
الحبة منه فلس واحد كويتي"
د. عبد الرحمن السميط

- هو المخيم الأول من نوعه الذي يقدم الخدمات الطبية الجراحية المجانية للفقراء في أفريقيا.
- يتكون فريق الأمل الطبي من مجموعة من الأطباء الكويتيين الإستشاريين في عدة تخصصات دقيقة.
- يقام المخيم في دولة مختلفة كل عام.
- نفذت الجمعية حتى الآن 6 مخيمات.



1 866 888

للتبرع الإلكتروني
directaid.org

Available on the App Store | Get it on Google play | [directaid](https://www.directaid.org) | [directaidorg](https://www.directaid.org)





● تعد الغواصة العثمانية من فئة «نوردنفلت» والتي بنيت في عام (١٨٨٦) الأولى في التاريخ التي تطلق طوربيدا وهي تحت الماء.



● أفارقة يحرسون أحد أمراء الهند في حيدر أباد سنة ١٩٠٤



● جنود فرنسيون يصلون سوريا خلال الحرب العالمية الأولى بين ١٩١٤ و ١٩١٨

محتويات العدد

الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز
جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي إفريقيا)

مؤسسها المرحوم
د. عبد الرحمن حمود السميّط

رئيس التحرير
د. عبدالله عبد الرحمن السميّط

تنويه إلى الإخوة القراء والمشاركين
بأنه تم تغيير أرقام هواتف إدارة
تحرير مجلة «الكوثر» ليصبح على
النحو التالي:

المركز الرئيسي:

هاتف مباشر: +٩٦٥ ٢٢٠٨٣٣٣٥

بدالة العون: +٩٦٥ ١٨٦٦٨٨٨

واتساب: +٩٦٥ ٩٠٩٠٨٤٤٥

إيميل: alkawther@direct-aid.org

فرع الروضة: +٩٦٥ ٢٢٥٢٨٣٥٥

فرع خيطان: +٩٦٥ ٢٤٧٦٤٨٨٨

فرع الفحيحيل: +٩٦٥ ٢٣٩٢٣٠٦٦

فرع الجھراء: +٩٦٥ ٢٤٥٥٠٦٩٧

الموقع الإلكتروني لجمعية العون المباشر

Web: www.direct-aid.org

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: +٩٠٩٠٨٤٤٥/١٨٦٦٨٨٨

فاكس الإدارة: ٢٢٦٦٩٢٠

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع **إيقس** التجارية

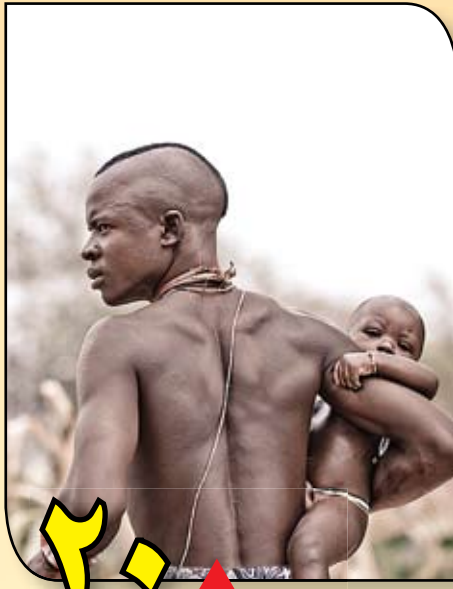
الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة
المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

موضوع الخلاف

سوكودي

٦

وفي العدد أيضاً



الموكوبال قبيلة الحروب
وسرقة الأبقار

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ ليرة

سعر النسخة

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: ١٢ دينار كويتي (١٤٠ ريال سعودي)،

باقي أنحاء العالم: ١٨ دينار كويتي (٦٠ دولار أمريكي) - بحوالة مصرفية

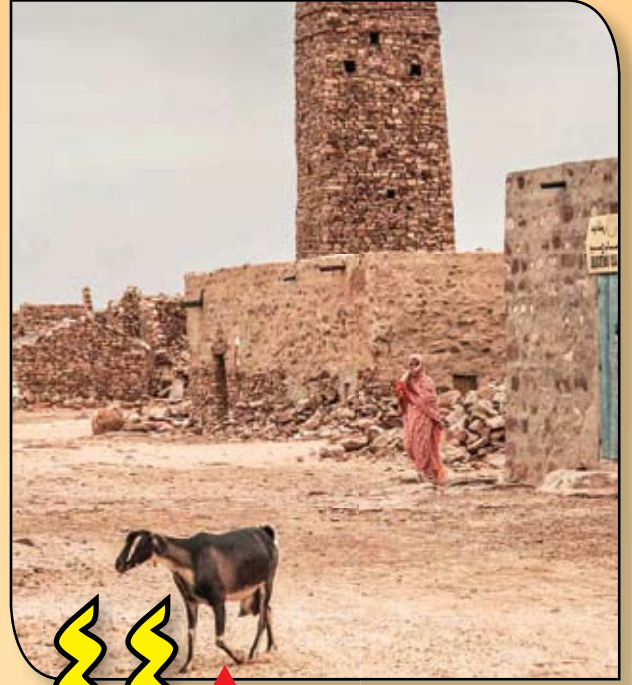
حساب المجلة في دولة الكويت: بنك بيت التمويل الكويتي - آيبان KW72KFHO000000000110101502913

هل تحققت المسؤولية الاجتماعية؟

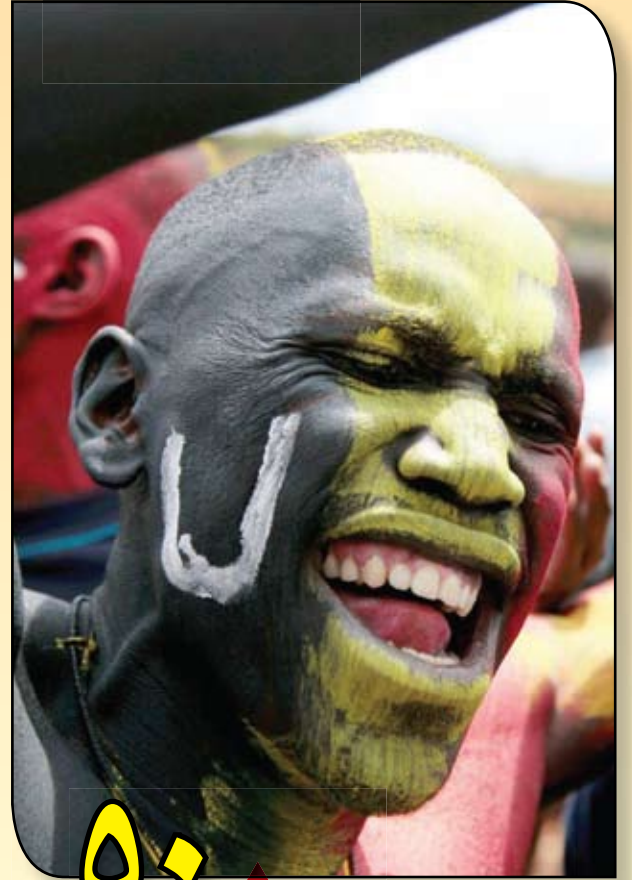
حسب التعريفات المتداولة والمنشورة في مواقع عدة في شبكة الإنترنت فإن المسؤولية الاجتماعية هي نظرية أخلاقية تنص بأن على أي كيان، سواء كان منظمة أو فرداً، يقع على عاتقه العمل لمصلحة المجتمع ككل. ووفقاً لهذه التعريفات فإن المسؤولية الاجتماعية هي إحدى القنوات التي تدعم المصلحة العامة، اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً إذ إن من شروطها الحفاظ على التوازن بين الاقتصاد والنظام البيئي، بما يحتم عدم الانخراط في أفعال ضارة تؤدي إلى عدم تحقيق أهداف المجتمع بشكل مباشر.

وبالرغم من أن المنظمات المجتمعية والاقتصادية العابرة للقارات مثل الشركات متعددة الجنسيات، وحتى المنظمات والشركات المحلية الأقل حجماً، تتحدث عن قيامها بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمعات التي تعمل فيها، أو تجاه البيئة «النظام الإيكولوجي» إذا كانت من الشركات التي تعمل في استغلال الموارد الطبيعية كاستخراج المعادن أو استغلال ثروات البحار والمحيطات والغابات، ولكن الواقع يقول غير ذلك إذ يجري تجريف للموارد بشتى أنواعها بشكل يمثل شراهة غير مسبقة في الحصول على أكبر قدر من هذه الموارد، وهذا هو واقع الحال في تجريف المحيطات والبحار بالصيد الجائر الذي تقوم به سفن ضخمة لا تملكها سوى الشركات متعددة الجنسيات، والأمراض ذاتها بالنسبة لتدمير الغابات من أجل الحصول على الأخشاب الأمر الذي أدى بدوره إلى الاحتباس الحراري ومن ثم التغيرات المناخية التي أصابت الكرة الأرضية منذ سنوات عدة وتزداد المعاناة بسببها عاماً بعد عام بما تحدثه الفيضانات والسيول والجفاف في تدمير المحاصيل و نزوح السكان من أماكنهم إلى أماكن أخرى، فضلاً عن التلوث الناتج عن استخراج المعادن مثل النفط ودلتا نهر النيجر في نيجيريا أكبر مثال على ذلك.

الخلاصة أن المنظمات الكبرى ومتعددة الجنسيات تستخدم الحديث عن المسؤولية الاجتماعية فقط للدعاية، والحصول على أكبر قدر من الموارد، من دون العمل جدياً على تطوير المجتمعات التي تعمل فيها، والتي غالباً تعاني الفقر والمرض والجهل، أو حتى تقديم أقل القليل من أجل الحفاظ على البيئة التي يعيش فيها البشر.



شنقيط القديمة مدينة الكتب والمخطوطات



بالرغم من الفقر، ارتفاع عدد المليونيرات في إفريقيا

صحيفة فرنسية ترصد تزايد الاعتداءات على المحجبات في الغرب

كلاهما معاً؟

ووفقاً لايلاسا لاي المتحدث باسم الجمعية، فإن هذا النوع من الاعتداءات يستهدف النساء المحجبات ويصاحبه تطاول بالألفاظ الجارحة الإباحية، مشيرة إلى أن المرأة تقع ضحية النصب الأكبر من الاعتداءات ضد المسلمين، إذ تمثل أكثر من ٨١٪ من الضحايا.

المصدر: الإسلام اليوم

أكدت صحيفة سلات الفرنسية تزايد الاعتداءات ضد المسلمين وخصوصاً النساء منهم في فرنسا مؤخراً. ونشرت الصحيفة تقريراً حول ازدياد الاعتداءات، أشارت فيه إلى اعتداء فرنسيين في الرابع من شهر يوليو الماضي بالضرب والسب على مسلمة شابة بسبب ارتدائها الحجاب. ونقلت عن جمعية فرنسية تدافع عن المسلمين تساؤلها حول الدافع وراء هذه الاعتداءات، هل هي عنصرية أو جنسية أو

بريطانية تتهم عنصرياً على مسلمتين

تناقل رواد وسائل التواصل الاجتماعي تسجيلاً مصوراً يظهر تهجم بريطانية على سيدتين محجبتين كانتا تتكلمان باللغة العربية.

ويظهر الفيديو -الذي التقط في إحدى حافلات لندن- امرأة تتهم على محجبتين بألفاظ عنصرية، وتصفهما بأنهما «من داعش (تنظيم الدولة الإسلامية) وتخفيان القنابل تحت ملابسهما». ودعت المرأة المحجبتين للعودة إلى «بلدهما الذي يتعرض للقصف»، حسب تعبيرها. وتعد مثل هذه التصرفات شبه يومية تجاه المهاجرين ولا سيما المسلمين منهم في أوروبا. ووفقاً لبيانات الداخلية البريطانية المتعلقة بجرائم الكراهية فإن تلك الجرائم المرتكبة في بريطانيا وويلز زادت بنسبة ١٨٪ خلال سنة، لتبلغ ٥٢ ألفاً و٥٢٨ جريمة كراهية.

المصدر:

وكالة الأناضول، الجزيرة

اتهام رئيس بورما بإبادة أقلية الروهينغا

محكمة فيدرالية أميركية..

وطلبت الشكوى من القاضية ديبرا فريمان استدعاء الرئيس ثين سين، وكذلك وزير الشؤون الخارجية وونا مونغ لوين وشخصيات أخرى. وبحسب الشكوى التي رفعتها هذه المنظمات الإسلامية، فإن أقلية روينغا «تعرض لجرائم بغض وتمييز، وهذه الجرائم ترقى إلى إبادة يغذيها الرهبان البوذيون القوميون المتطرفون وحكومة ثين سين».

نيويورك - فرانس برس

رفعت ٢٠ منظمة إسلامية أميركية شكوى في نيويورك، ضد رئيس بورما ثين سين وأعضاء آخرين في حكومته، بتهمة ارتكاب جرائم ضد أقلية الروهينغا المسلمون، معتبرين أن هذه الجرائم تشكل إبادة.

ولم يعر متحدث باسم الرئيس الكثير من الأهمية لهذه الشكوى، وقال إن «بورما ليست تابعة لأميركا، لا أرى كيف يمكن أن تحاكم بورما أمام

الحزب الهندوسي الحاكم في الهند يطالب المسلمين بالتوقف عن أكل لحوم البقر

وأثار قرار حظر تناول لحوم البقر غضباً إذ تساءل البعض إن كانت الحكومة لها الحق في تحديد ما يوضع في صحنهم. وتعرض قرار حظر لحوم البقر للانتقاد أيضاً لأن لحوم البقر أرخص ثمناً من لحوم الدجاج والسّمك وهي سلعة رئيسية بالنسبة إلى المسلمين الفقراء والمجموعات القبلية وطبقة الداليت وهي أدنى الطبقات الاجتماعية الهندوسية.

قال قائد بارز في حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم إن المسلمين الذين يعيشون في الهند يجب عليهم التوقف عن استهلاك لحوم البقر. وقال مانوهار لال خطار، رئيس الحكومة المحلية في ولاية هاريانا لصحيفة إكسبرس الهندية «بإمكان المسلمين أن يعيشوا في هذا البلد، لكن عليهم التوقف عن أكل لحوم البقر لأنه ركن من أركان العقيدة الهندوسية».

العثور على رأس خنزير معلقة على سياج مسجد بفرنسا

المقيمين في هذه المنطقة بتوخي الحذر إزاء هذه الأعمال الاستفزازية. وطالب المجلس السلطات الفرنسية ببذل كل جهد ممكن لتحديد هوية مرتكبي هذا الحادث «الذي» والقبضي عليهم. بينما فتحت مديرية أمن أوبياني تحقيقاً في هذه الواقعة

المصدر: مفكره الاسلام

أعلنت مصادر أمنية في وقت سابق أنه تم العثور على رأس خنزير معلقة على سياج مسجد «أوبياني» بالقرب من مدينة مارسيليا الواقعة جنوب فرنسا. وأصدر المجلس الإقليمي للديانة الإسلامية بياناً، أعرب فيه عن إدانته الشديدة لهذا الحادث ووصفه بالعمل «البلشع»، ودعا المسلمين

الملايين يواجهون الجوع بسبب الـ «النينو السوبر»

رويترز

وتبلغ الظاهرة هذا العام ذروتها بين أكتوبر ويناير ويمكن أن تتحول إلى أقوى من آخر «سوبر نينو» الذي حدث في عام ١٩٩٧.

وقال مارك غولدرينغ الرئيس التنفيذي لأوكسفام: محاصيل الذرة والأرز في خطر على حد سواء وهي محاصيل يعتمد عليها سكان دول الجنوب الإفريقي وأميركا الوسطى، ويذكر أن الجفاف دمر محصول الذرة في جنوب إفريقيا وزيمبابوي.

يواجه ما لا يقل عن ١٠ ملايين الجوع هذا العام والعام المقبل بسبب الجفاف وعدم انتظام الأمطار، بسبب ظاهرة ما يعرف بالـ «النينو السوبر» حسب منظمة أوكسفام التي قالت إن في إثيوبيا وحدها ٤,٥ ملايين شخص بحاجة إلى المساعدات الغذائية بسبب مزيج من النينو وتغير المناخ على المدى الطويل جعلت من الصعب التنبؤ بموسم الأمطار.

الثعابين: أحد أكبر «القتلة» في الغرب الإفريقي

المستشفيات في تلك المناطق. وتستند النتائج المنشورة في ذلك البحث إلى إحصاءات تمتد لنحو ٤٠ عامًا، استخدم فيها الباحثون وسيلة تُدعى السنوات المفقودة، لحساب عدد السنين الضائعة من حياة الأفراد نتيجة العجز الكلي عن العمل بسبب لدغات الثعابين، ليصل عددها إلى نحو ٣٢٠,٠٠٠ سنة في الفترة التي استمد منها الدارسون بياناتهم.

المصدر: المصري اليوم

سلط بحث جديد الضوء على أمراض المناطق المدارية المنسية، نقلته مجلة «ساينس» العلمية ونشرته دورية «بلوس» الشهيرة، إذ قال باحثون إن أكثر من ٤٠٠٠ شخص يموتون كل عام في الغرب الإفريقي بسبب لدغات الثعابين السامة، ما يرشح تلك الكائنات لتكون واحدة من أكثر القتلة شراسة في ذلك المكان. وقال الباحثون إن لدغات الثعابين تتسبب في أكثر من ٥٠٠٠ آلاف حالة بتر كل عام، وتملاً حالاتها ما يصل إلى ١٠٪ من أسرة

قوات أممية تواجه

مليشيا مسيحية

في إفريقيا الوسطى

شهدت بانغي -عاصمة

جمهورية إفريقيا الوسطى- مواجهات بين قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وأفراد من مليشيا «أنتي بالاك» المسيحية.

وتجددت المواجهات بعد أن حاولت قوات حفظ السلام الأممية مدعومة بقوات فرنسية إزالة حواجز وضعتها أفراد «أنتي بالاك».

وخلفت مواجهات وقعت في سبتمبر الماضي بين المسيحيين والمسلمين ٣٧ قتيلا على الأقل، وأدت إلى نزوح أكثر من ٢٧ ألف شخص.

واندلعت المواجهات بعد العثور على جثة شاب مسلم مقطوعة الرأس ملقاة في مكب للنفايات، بحسب وكالة الأناضول.

وشهدت إفريقيا الوسطى موجات من الاقتتال الطائفي قبل عامين تسببت في مقتل الآلاف وفرار مئات الآلاف من ديارهم.

المصدر:

الجزيرة + وكالات

٨٠٠ مليون شخص يعانون سوء التغذية

النمساوية الرسمية (أ.ب.أ). واعتبر التقرير أن الوضع في جنوب آسيا وإفريقيا بجنوب الصحراء الكبرى لا يزال خطيرا.

المصدر: وكالة الأناضول

بلغ عدد الذين يعانون من سوء التغذية في العالم حاليا ٧٩٥ مليون إنسان، حسب مؤشر الجوع العالمي لعام ٢٠١٥ الذي أصدرته وكالة «المعونة الألمانية» في برلين ونقلته الوكالة

أفارقة جنوب الصحراء الأكثر تفاقولا بالمستقبل

المدى القصير وآفاق الأجيال المقبلة جيدة. شمل الاستطلاع ٩ دول إفريقية هي بوركينا فاسو وإثيوبيا وغانا وكينيا ونيجيريا والسنتال وجنوب إفريقيا وتنزانيا وأوغندا. اعتمد المسح على مقابلات مباشرة مع ٩٠٦٢ شخصا لا تقل أعمارهم عن ١٨ عاما.

أظهرت نتائج استطلاع أن شعوب الدول الإفريقية جنوب الصحراء تشعر بتفاؤل بشأن المستقبل أكثر من أي شعوب أخرى في العالم. وذكرت الدراسة التي أجراها مركز بيو للأبحاث ومقره في واشنطن أن «معدلات النمو الاقتصادي المرتفعة نسبيا» أعطت الشعوب الإفريقية سببا إضافيا للاعتقاد بأن مستقبلهم على



سوكودي..

مدينة الإسلام في توغو

تعد مدينة سوكودي مركزا تجاريا وتاريخيا مهما ، لموقعها في وسط توغو، فضلا عن كونها ثاني أكبر مدينة فيها، وتشتهر بكونها مركزا لصناعة حلج الأقطان والسكر، ولوقعها بين نهرين تعد المركز التجاري الرئيس للمناطق الزراعية المحيطة بها، كما تتميز بارتباطها بالطرق المؤدية إلى كارا في الشمال ولومي العاصمة في الجنوب، و هي مدينة متعددة الأعراق والأديان ولكن يغلب عليها الطابع الإسلامي.

وكما ذكرنا تحتل سوكودي موقعها في وسط المنطقة المركزية للبلاد على بعد ٣٣٩ كيلو مترا إلى الشمال من لومي ويبلغ عدد سكانها وفق آخر الإحصاءات حوالي ٨٥٠ ألف نسمة.





● مكتب البريد في سوكوندي

الجبليّة، حيث يمر بها نهران رئيسيان هما كباندي وكبونجو وبدورهما يصبان في نهر «نا» الذي بدوره يغذي نهر مونو وفولتا أحواض الصرف التي تقع على بعد عدة أميال شمال المدينة وتمثل الآن تجمعات مياه نهر مو.

المسلمون في المدينة

يمثل المسلمون النسبة الأعلى من سكان سوكوندي حيث يزيد عددهم عن ٧٥ بالمئة من عدد السكان والنسبة الباقية من الكاثوليك، ويتحدث أهلها

وقد أصبحت المدينة في وقت متقدم من وصول الاستعمار إلى مفترق طرق تجارة الكولا بين غانا وبنين، وفي الوقت الحالي أصبحت الطريق الوحيد الرابط بين شمال وجنوب توغو، كما تربط العاصمة لومي ببوركينا فاسو، وأسهمت الفترة الاستعمارية فيها إلى تحديثها وتقسيمها إلى أحياء.

ويديرها الآن نظام مشترك من إدارة البلدية الحديثة والزعماء التقليديين.

الجغرافيا

تتميز منطقة سوكوندي بوقوعها على شبكة كثيفة من الأنهار والتضاريس

التاريخ

تشير

الدراسات

التاريخية إلى أن

من سكنوا سوكوندي

منذ تأسيسها كانوا خليطا

من إثنيات وقبائل مختلفة من مالي وبوركينا فاسو والنيجر ومن قبائل الماندينكا والهوسا منذ القرن السادس عشر، وبعد ذلك ومنذ أواخر عام ١٨٩٧ رسخ الألمان دور مشيخات كوتوكولي المهيمنة حتى الآن.



● من القرى المحيطة بالمدينة



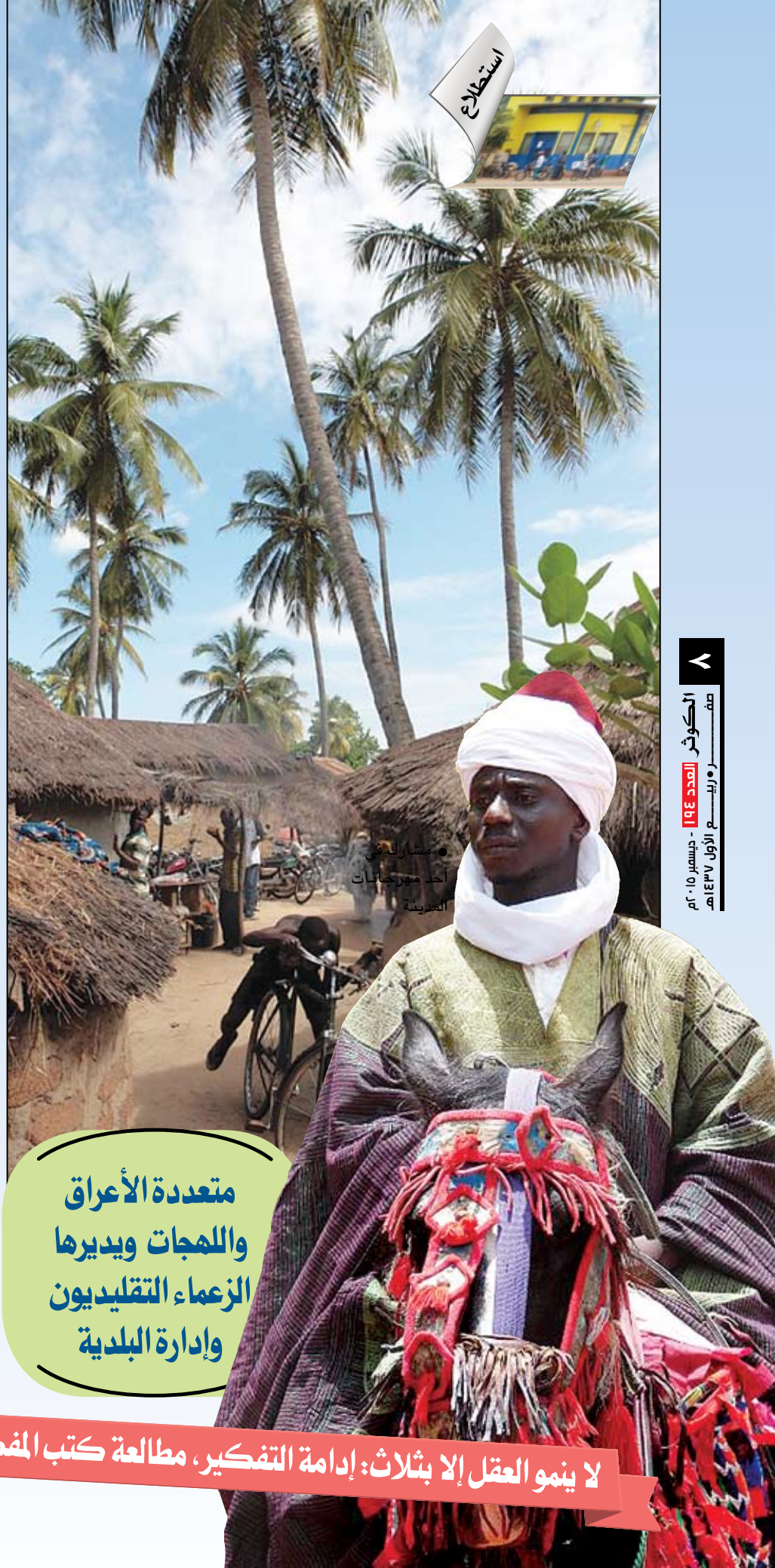
تقع في وسط البلاد احتلتها الألمان ونظ



● سوق عام في المدينة



● يغلب عليها الطابع الإسلامي



استطلاع



● مشاركتي
أحد مهرجانات
العصبة

متعددة الأعراق
واللغات ويديرها
الزعماء التقليديون
 وإدارة البلدية

لا ينمو العقل إلا بثلاث: إدامة التفكير، مطالعة كتب المفكرين واليقظة لتجارب الحياة

AL-SHAYA MYSTERIES

EAU DE PARFUM

جديد
New



معارض الشايح للمطور
SINCE 1928 منذ

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw

@alshayaperfumes alshayaperfumes alshayaperfumes

بلاد وتربها عدة أنهار لموها تنظيماً حديثاً



• أحد ميادين المدينة

لغة الكوتوكولي، فضلا عن لهجات أخرى.

المناخ والاقتصاد

تتمتع سوكوندي بمناخ استوائي ينقسم إلى فصلين، الأول ممطر يستمر من إبريل حتى أكتوبر وتبلغ ذروته من يوليو حتى سبتمبر وموسم جفاف يستمر من نوفمبر حتى مارس، وتقع المدينة في منتصف المسافة بين المحيط وقطاع الساحل، على متوسط ارتفاع من سطح البحر يصل إلى ٣٤٠ متراً.

يهيمن على اقتصاد سوكوندي اليوم أعمال النقل والتجارة والحرف اليدوية، وبعض الزراعة مثل زراعة الذرة والكسافا، واليام والخضروات، حيث يعيش المزارعون على هامش المدينة، ومعظمهم من الفولاني، الذين استقروا في حقولهم مع قطعان أبقارهم، فضلا عن كثير من البدو الرحل من الفولاني أيضا الذين يمرون بالمدينة في طريقهم من (سيبوه) في الطريق بين بوركينافاسو ونيجيريا، وتزرع الخضروات على امتداد نهري كبونجو وانساو، وكذلك في الأرض الفيضية بعد موسم الأمطار. أما النشاط الصناعي فهو قليل.

ثقافة

تشتهر سوكوندي بمهرجان غاداو أدوسا كوسو وهو خاص بالحصار وتكريم الأسلاف، ويمارسون فيه طقوسا باستخدام السكاكين ليظهروا قوتهم وشجاعتهم في تحمل الألم، كما يوجد مهرجان لرقص النساء يقام في حديقة بلدية المدينة، ويشارك في هذه المهرجانات مختلف عشائر سوكوندي، إذ يدعون الراقصين والمحاربين التقليديين من أبناء المنطقة للمشاركة والاستعراض.

الكوثر العدد ١٩٤ - ديسمبر ٢٠١٥ م

صفحة ربيع الأول ١٤٣٧ هـ

استفاد منها أكثر من ٧٠٠٠ فقير ومحتاج

العون المباشر تشرف على توزيع لحوم الأضاحي في اليمن



● المئات حصلوا على لحوم الأضاحي



● التوزيع على النساء الفقيرات



● التوزيع على البيوت

أنه حسب تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، هناك أكثر من مليون نازح داخلي، بالإضافة إلى أن أغلب الجمعيات والمؤسسات والمنظمات المحلية والدولية أغلقت مكاتبها نظراً لتردي الخدمات والوضع الأمني الصعب.

المستفيدة، والنزول الميداني إلى منازل الأسر التي لا تستطيع الوصول لأماكن التوزيع. وذكرت العسوسى أن جمعية الرعاية الإسلامية تعد من أوائل الجمعيات الخيرية الكويتية التي تقدم الدعم السخي للمشاريع والأنشطة الخيرية والتنمية في الجمهورية اليمنية منذ أعوام، وبادرت «الرعاية» بتقديم الأضاحي ومد يد العون لإخوانهم في اليمن لإسعادهم وتخفيف معاناتهم في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الشعب اليمني.

ومن جهته أوضح منسق مشروع الأضاحي فؤاد الجعدي أن التوزيع جاء بإشراف «جمعية العون المباشر - مكتب اليمن» بالشراكة مع جهات عدة، منها «مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل - أمانة العاصمة صنعاء»، «مؤسسة الرفقاء التنموية الخيرية»، «مركز السلام لرعاية وتأهيل المعاقين حركيا»، «مبادرة بصمة وجود»، حيث قام الشركاء بإجراء المسح اللازم لتحديد الأسر الأكثر احتياجاً وخاصة أن العدد يتزايد يوماً بعد يوم في ظل الظروف الإنسانية الحرجة التي لم يسبق أن مرت بها اليمن من قبل، كما

دشنت جمعية العون المباشر يوم ٢٦ سبتمبر الماضي مشروع توزيع «لحوم الأضاحي» بتمويل من «جمعية الرعاية الإسلامية» في دولة الكويت للعام الجاري ٢٠١٥، لإسعاد أكثر من (٧٠٠٠) شخص من الفقراء والمحتاجين والنازحين في العاصمة صنعاء بالتعاون مع مؤسسات حكومية وجمعيات خيرية ومبادرات شبابية عدة.

وقد بينت معالي سعود العسوسى مدير مكتب اليمن لدى جمعية العون المباشر أن مشروع «الأضاحي» له أهمية كبيرة في دعم المحتاجين والنازحين والمرضى وخاصة الأطفال والنساء والشيوخ.

وأشارت العسوسى إلى أن العون تجاوزت كل المعوقات الجوية والبحرية ووصلت معوناتاها للعاصمة برغم الحصار المفروض عليها، إيماناً منها بضرورة مساعدة المحتاجين خصوصاً في الوضع الإنساني المأساوي الذي تعيشه اليمن، وأوضحت العسوسى أنه تم توزيع لحوم الأضاحي على أكثر من (٧٠٠٠) مستفيد وتضمن النشاط مرحلتين تضمنتا التوزيع في مقر المراكز والجمعيات على الأسر



● وللمعوقين أيضاً



• للأطفال نصيبهم

شاكرًا جميع القائمين عليه، من العاملين في الجمعية وكذلك المتبرعين الذين منحوها هذه الثقة الكبيرة.



• توزيع الأضاحي

ومن جانبه أكد مدير عام جمعية العون المباشر الدكتور عبدالله السميّط بأن الجمعية ماضية في هذا العمل الخيري،

وأشادت العسوسى بالدور الكبير الذي تقوم به الجهات المانحة في دولة الكويت ممثلة بـ «جمعية العون المباشر» و«جمعية الرعاية الإسلامية» وغيرهما من الجهات من خلال ما يقدمونه من دعم وتمويل لأنشطة الخير ومن أبرزها أنشطة المواسم الدينية كالفطر والأضحى، وتقدمت العسوسى نيابة عن جمعية العون المباشر بالشكر والتقدير لكل المتطوعين بشكل عام وجميع الشركاء في اليمن بشكل خاص لمشاركتهم في إنجاح مشروع الأضاحي لهذا العام.

فلاتر لتنقية مياه الشرب لـ ١٥٠٠ أسرة معوزة في اليمن

السمييط : توزيع المساعدات يتم في ظروف الحرب والقصف ويعد سجل فخر للعاملين فيه

المشترك مع المنظمات الدولية والمحلية الأخرى لتنفيذ أنشطتها ومشاريعها المستقبلية وسترکز في الوقت الحالي على المشاريع الإغاثية والخيرية، وأوضحت أن محافظة مأرب نالت (١١٧٥) فلترًا لعدد من النازحين و(٦٣) فلترًا في محافظة المحويت بالتعاون مع وحدة الطوارئ بالهيئة العامة لمشاريع مياه الريف ومنظمة اليونيسيف، وفي العاصمة صنعاء تم توزيع (٩٢) فلترًا لذوي الإحتياجات الخاصة بالتعاون مع مركز السلام لرعاية وتأهيل المعاقين حركيًا وأخيرًا تم توزيع (١٧٠) فلترًا على عدد من النازحين بالتعاون مع منظمة الإغاثة الإسلامية.



• للفلاتر أهمية صحية بالغة

له أهمية كبرى في تغطية العجز الذي تعانيه أغلب الأسر اليمنية، حيث تشير إحصاءات المركز الوطني اليمني للمعلومات أن اليمن تعتبر من الدول التي تعاني شحًا في المياه فضلًا عن تلوث المتوفر منها ما يتسبب في مشاكل صحية للإطفال.

وتتميز الفلاتر التي وزعتها العون المباشر بقدرتها على تنظيف الماء من الطفيليات والبكتيريا الضارة وإزالة الروائح الكريهة بنسبة ٥٠٪ وتعمل هذه الفلاتر على تنقية مياه الأمطار والمياه التي تحتوي على أتربة بنسبة تفوق ٥٠٪.

وذكرت منسقة المشروع سارة بازركة أن مكتب العون المباشر في اليمن يعمل جاهداً على التعاون والعمل

وزع مكتب جمعية العون المباشر «فلاتر للمياه» بالتعاون مع منظمات دولية ومحلية في أكثر من محافظة يمنية في نوفمبر الماضي ٢٠١٥، لأكثر من (١٥٠٠) أسرة من المحتاجين والنازحين.

وقال مدير عام جمعية العون المباشر الدكتور عبدالله السميّط أن ما تم في ظل ظروف الحرب والقصف يعتبر من الأعمال الإنسانية الجليلة ويسجل في سجلات تاريخ القائمين على مكتب جمعية العون المباشر في اليمن والشكر موصول لمدير المكتب الأخت معالي سعود العسوسى في إدارة هذا المشروع الفعال. وبدورها ذكرت معالي العسوسى أن توزيع عدد (١٥٠٠) من فلاتر المياه



• العسوسى مدير مكتب اليمن - توزيع فلاتر المياه للنازحين في صنعاء



• أحد المستفيدين يتسلم الفلتر



• تقسيم الإغاثة



• الإغاثة

إغاثة عاجلة للمتضررين من الجفاف في الصومال

وكثير من الأطفال اليتامى الذين يحتاجون لمن يكفلهم ويرعاهم حيث لا تصل إليهم خدمات المنظمات الإنسانية والجمعيات الخيرية بسبب الظروف الأمنية. كما تضطر كثير من النساء الأرامل والمطلقات (وكثير منهن صغيرات السن) للعمل في تكسير الأحجار كي يتحصلن على قروش زهيدة يسدن بها رمق أطفالهن الذين يتضورون جوعاً. يذكر أن العون المباشر كانت قد بدأت خطة استراتيجية بحفر آبار ارتوازية عميقة كنوع من الإغاثة الاستباقية للأماكن المعرضة لموجات الجفاف في الدول الإفريقية.

نفذت جمعية العون المباشر خلال الشهر الماضي إغاثة عاجلة للمتضررين من موجة الجفاف التي ضربت منطقة «بيدوا» في محافظة «باي» جنوب الصومال، وشملت الإغاثة تقديم مواد غذائية لعدد ٥٠٠ أسرة من المتضررين (بإجمالي ٢٥٠٠ شخص تقريباً).

وتفتقر «بيدوا» لكثير من الخدمات التعليمية والصحية نظراً لكونها من المناطق الخطرة التي يصعب الوصول إليها بسبب ظروف النزاع المسلح الدائر هناك، الأمر الذي أدى إلى نزوح غالبية سكانها إلى أطراف المدينة طلباً للسلامة. ويوجد في هذه المنطقة كثير من الأسر التي فقدت عائلها



• جانب من المستفيدات



• توزيع الإغاثة



أقرب > أسهل > أسرع

الخخير

تداوي المرضى

تكفل الدعاة

تكفل الأيتام

تبني المساجد

تطعم الجوعى

تبني المدارس

تحفر الآبار

directaid.org | للتبرع الإلكتروني

Available on the App Store

GET IT ON Google play



directaid



directaidorg



في استجابة لنداء حكومتها

العون المباشر تساهم في إعادة توطين اللاجئين العائدين إلى رواندا

أسهمت جمعية العون المباشر في برنامج إعادة توطين اللاجئين الروانديين العائدين من دولة تنزانيا استجابة للنداء الذي وجهته الحكومة الرواندية إلى المنظمات الخيرية العالمية والمحلية والشركات والمؤسسات التجارية العاملة في الدولة، للمساعدة في حل مشكلة اللاجئين الروانديين المبعدين من دولة تنزانيا وإعادة توطينهم في محافظة كيغالي.

وقدمت العون المباشر أثاثاً منزلياً لعدد ٤٨ أسرة (قريبة ٢٤٠ شخصا) تكون من أسرة ومراتب ومفارش وأغطية لتجهيز المساكن التي تعهدت ببنائها بعض المنظمات الخيرية المحلية والعالمية الأخرى.

ولاقى البرنامج استحساناً كبيراً من قبل الجهات الحكومية والأهلية في المقاطعة، وغطى التلفزيون الرسمي للدولة وقائع الحدث بالإضافة إلى عدد من القنوات التلفزيونية الأخرى والإذاعات والصحف اليومية.

يأتي ذلك بعد ثلاثة أشهر من برنامج إغاثي آخر نفذته العون المباشر لعدد ٢٥٣ أسرة أخرى (بإجمالي ١٠٠٠ شخص تقريباً) من اللاجئين الروانديين فور عودتهم من دولة تنزانيا حيث تم إعادة توطينهم في محافظة «بوغسيرا» شرق رواندا، وتضمن البرنامج توزيع مواد غذائية (أرز - دقيق - ذرة - فاصوليا - سكر - زيت - صابون) ومستلزمات طبية تكفي لـ ٣ أشهر.

حضر توزيع المواد الإغاثية وزيرة الطوارئ وشؤون اللاجئين الرواندية وعدد كبير من المسؤولين الحكوميين من بينهم حاكم محافظة «بوغسيرا»، وأشدات الوزيرة بالخدمات المجتمعية والتنمية التي تقدمها جمعية العون المباشر في رواندا لمساعدة الفقراء والمحتاجين من المسلمين وغير

المسلمين دون تفرقة، مطالبة إياها باستمرار دعمها للاجئين الروانديين العائدين من تنزانيا والمتوقع أن يفوق عددهم ٢٠٠٠٠ لاجيء سيجري توطينهم تباعاً خلال الفترة المقبلة.



• جانب من توزيع الإغاثة



• تحميل الأثاث

المشاريع التنموية
"بنك الفقراء"



"نحتاج لنشر فكرة المشاريع
الإنتاجية بعد التأكد من
شفافية المستفيدين"
د. عبد الرحمن السميط

نوفر حياة كريمة للفقراء بمنحهم قروضاً حسنة بأقساط مريحة لينفذوا مشاريعاً تنموية صغيرة
مدرة للدخل مع تدريبهم على كيفية إدارتها وتطويرها.



1 866 888

directaid.org | للتبرع الإلكتروني

Available on the App Store | Get it on Google play | directaid | directaidorg





دروس تربوية من حياة الدكتور / عبد الرحمن السميّط يرحمه الله، (١٩٠٧)

بقلم الدكتور / عقيل بن سالم الشمري

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على النبيّ الكريم، وبعد:
عبد الرحمن السميّط، خادم الدعوة -يرحمه الله-، هكذا كان يحبّ أن يسمّي نفسه، لم يفخر بنفسه في حين
أنّ الخليج يفخر به، على عادة المصلحين من أهل الدعوة أن يفخر بهم أهلهم، أتناول في هذه الورقات:
التعريف به، وأهمّ الدروس التربويّة من حياته.
وقد تناولنا في الاعداد السابقة من «الكوثر» عددا من هذه الدروس وفي هذا العدد نتناول عددا آخر.

١٧- الداعية وإستراتيجية اقتلاع اليأس:

الداعية الميداني يعرف مقدار اليأس الذي يخيم على قلوب بعض الدعاة حين يتذكرون حاجة مشاريعهم
إلى الدعم المالي، وفقرهم في التواصل مع المتبرعين، وصعوبة الوصول لأهل البذل والإحسان، ثم صعوبة
إقناعهم، وقلة ما يجودون به أحيانا! هذه العقبات جعلت البعض لا يفتح مجالا لنفسه بالتفكير في مشروع
دعوي، وهذا ما حدث للدكتور السميّط -يرحمه الله- في بداية العمل، فقد تفاجأ بأن مجموع ما حصل عليه
(١٠٠٠ دولار في السنة)، فسقطت من ذهنه مشاريع بناء المساجد وحفر الآبار، وتشديد الجامعات، إلا أنّ
الدكتور أعطى الدعاة إستراتيجية دعوية مهمّة، وهي: تغيير سياسة جمع التبرعات، واستبدال الطبقة الغنيّة
بالطبقة المتوسطة، فيقول: «عندما ركزنا على متوسطي الدخل: شعرنا بأن المرأة -مع كل تقدير واحترام
للرجال- أكثر بركة من الرجل، وأكثر عاطفية، وتُعطي أكثر مما يعطي، لقد شعرنا بأن المرأة التي يتراوح
عمرها بين ٢٥ و٤٥ سنة، وتعمل مدرّسة أو ممرضة أو طبيبة، أو غيرها، تعطينا كل شهر مئة ريال، أو مئتي
ريال، أو خمسمئة ريال».

١٨- المبادرة الدعويّة وعرض النفس:

في حين ينتظر البعض من غيره أن يرسم له عملاً دعويّاً يناسبه، أو دعوة رسميّة من الجهات الحكوميّة، نجد
أنّ الداعية الموفق هو من يبحث عن مكانه الذي ينفع فيه، ويبادر الجهات الحكوميّة، وهو ما حدث للدكتور
السميّط: «لما استكمل دراسته العليا في الخارج، ورجع لبلده الكويت، وجد في نفسه طاقة هائلة للعمل الخيري،
فعرض نفسه على وزارة الأوقاف للتطويع بالعمل الخيري، وكادت البيروقراطية أن تحبطه». ومن المتقرّر
في القواعد الدعويّة: أن المبادرة تُكسب الفرصة، وقد ضاعت بعض المواقع الدعويّة بسبب تأخر المبادرة
ليس إلا.

١٩- الداعية والعرف الدعوي:

من القواعد المقرّرة شرعاً: العادة محكمة، وهي قاعدة أعطت العرف أهميّة للدراسة والمعرفة، وكما
أنّ القاعدة تنطبق على أبواب الفقه، فهي صالحة للتطبيق في المجالات الدعويّة، فالداعية عليه أن
يدرس عرف البلد والمدعوين؛ ليدخل من خلال عرفهم إلى قلوبهم، وقد سار الدكتور السميّط -يرحمه
الله- على منهج «دراسة أعراف وتقاليد بلاد إفريقيا ملماً بقبائلها وأسمائها وأعدادها وحدودها
الجغرافيّة، وأعرافها وتاريخها القديم والمعاصر، بل عرف تفاصيل دقيقة لا يعرفها إلا ذوو الاختصاص
منهم، وقد ألف كتيباً عن قبيلة الأنثيمور وتاريخها»، وقال: «تعلّمت الكثير من إفريقيا، وأنا شاكر
لإخواني في إفريقيا، تعلّمت أولاً أنّي أحترم عادات وتقاليد الآخرين وقيمهم ما لم تتعارض مع
أساسيات الدين».

ومن خلال ذلك يتقرّر أن العرف الدعويّ مُحكّم في الدعوة، فلا يأت الداعية بما يخالف عرف المدعوين
فيما لا يتعارض مع أحكام الله.

المنحة التعليمية ساعدت حاتم على الالتحاق بكلية الهندسة

لما كان العلم والتعليم من الأسلحة المهمة في طريق نشر الدعوة ، اهتمت جمعية العون المباشر بطلاب العلم بنوعيه الشرعي الديني والدنيوي المعاصر عبر الرعاية التعليمية القائمة على توفير فرص للمنح وسداد الرسوم الدراسية، والتكفل بنفقات العملية التعليمية للطلاب في الدراسات الجامعية وما فوقها، وهي بذلك إنما تعمل على حفظ هوية الطلاب وتنمية وتقوية شخصياتهم والمحافظة على عقيدتهم سليمة ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم المختلفة، حينما يعودون إليها حاملين النجاح وآمال تغييرها للأفضل بين الأمم وجاهزين للوقوف أمام كافة المهددات والأخطار التي قد تهدم أركان تلك المجتمعات، أوتزعزع كياناتها واستقرارها، وفيما يلي نستعرض أحد النماذج المشرقة للمنح التعليمية للجمعية بالسودان والخاصة بالطالب حاتم محمد عثمان محمد الذي ولد في العام ١٩٩٠م بقرية خشم القرية محلية حلفا الجديدة ولاية كسلا ودرس فيها مرحلتي الأساس والثانوي، وتقدم لامتحانات الشهادة السودانية المؤهلة للدراسة الجامعية وحصل على تقدير عام ممتاز في العام ٢٠٠٨م. لقد كان الأميز في سلوكه وأخلاقه بين زملائه في المدرسة، إذ كان مهذباً وهادئاً و أيضاً متفوقاً في دروسه ما أهله للانتقال إلى مرحلة الدراسة الجامعية فتم قبوله في جامعة النيلين - كلية الهندسة.

حياته

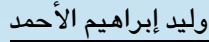
عاش كغيره من أبناء الأسر الفقيرة يصارع العوز والحاجة في كل معطيات حياته اليومية، إذ يوماً بعد الآخر تتزايد أعباء أسرته وتتضاعف مسؤوليتها تجاهه وبقيّة أفراد الأسرة بتزايد عددهم، وبرغم ذلك شق طريقه في مجال التعليم وأحوال الحياة عموماً في ولاية كسلا التي كانت في يوم من الأيام منطقة صراع ونزاع وانعدام أمن واستقرار، و كان متفوقاً في دراسته، هادئاً في طبعه، سويّاً في سلوكه وهكذا كان حتى أثناء دراسته الجامعية وسط زملائه.

دور الجمعية في رعايته

حصل حاتم في العام الدراسي ٢٠١٢م على منحة دراسية من جمعية العون المباشر «لجنة مسلمي أفريقيا» مكتب السودان، وكان آنذاك طالباً بالفرقة الرابعة كلية الهندسة بجامعة النيلين، وهكذا استمرت الجمعية معه في مشروع المنحة الدراسية الجامعية حتى نهاية فترة دراسته في العام ٢٠١٣م، حيث تخرج في كلية الهندسة قسم الكهرباء تحكّم، ثم عمل بشركة هندسية في دولة الإمارات العربية المتحدة. قدم حاتم شكره وتقديره لجمعية العون المباشر، إدارة ومحسنين وموظفين بمناسبة تخرجه ونيله درجة البكالوريوس في كلية الهندسة قسم التحكّم، في جامعة النيلين وقال: إن الفضل في ذلك بعد الله عز وجل يرجع إلى الجمعية، بوقفها معي وشدها من أزمي أثناء دراستي الجامعية حتى نهايتها، أسأل الله أن يتقبل منكم هذا العمل الطيب الذي قدمتموه لي وأن يجزل به الثواب للجميع، ودمتم ودام عونكم للمحتاجين ومساعدتكم للضعفاء في أنحاء القارة الإفريقية.



• حاتم محمد عثمان



- رحمه الله -





• السميط - يحمل ماء من أول بئر تم حفره



• السميط - يرحمه الله - يوزع المساعدات



• في إحدى الزيارات لأيتام اللجنة

ليجدوا أحدهم يتسبح والآخر يستعد للإخلاء إلى النوم حيث تم إخبارهما ومن معهما بمصير «الغلبة» الذين ينتظرون العبور بسياراتهم على أحر من الجمر! وقد لبي الاثنان النداء وجاء إلينا بعد ذلك وفكا الرباط عن العبارة وعبرنا الممر النهري بما يعادل ٥ دنائير كويتية ولله الحمد.

بعد ذلك تابعتنا سيرنا وسط الغبار الذي تثيره السيارات بفعل الجفاف وعدم سقوط الأمطار، وبعد ساعتين وصلنا إلى قرية «كيلو» وقد حل الليل حيث نمنا فيها، وفي صباح اليوم التالي قمنا بزيارة لدار المؤنات بمدرسة «كيلو» ثم افتتحنا مسجد «جيرا» وكان بعض «المشايخ» و«الأهالي» زعلانين لأننا لم نزرهم يوم الجمعة كما يريدون لا كما تفرضه الظروف فلم يحضروا افتتاح المسجد، وكنا خلال الأيام الماضية قد صلينا الجمعة بمسجد العتيق التابع للجنة وخطب فيه الدكتور السميط أمام مئات المصلين.

ومن المواقف الطريفة التي حدثت هناك أنه أثناء وضع طعام الغداء «غمز» لي الدكتور عبدالرحمن السميط لأغادر هذا المكان سريعاً، وعند سؤاله عن السبب قال بعدين تعرف!

قمت بعمل جولة سريعة متوارياً عن الأنظار لمدة ربع الساعة وسط طرقات القرية وعندما عدت إلى «الوجبة» بعد أن انتهوا منها وجدتها عبارة عن شحم مطبوخ مع العظم!

بعد ذلك افتتحنا مسجد ديلي للمتبرعة طيبة عبد الوهاب الفارس وقد كانت قرية «ديلي» في السابق معقلاً للمتمردين وقطاع الطرق، حيث يتم قتل وسرقة المسلمين، ولكن بعد دخول ٧٠ أسرة من القرية في الإسلام انتهى التمرد وساد الهدوء والأمان أنحاء القرية.

في العدد القادم موعداً مع إعلان السلاطين إسلامهم جهرة وسط تهليل وتكبير الأهالي فكونوا معنا!

ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع بإذن الله من الجمهورية التشادية ... نلتقاكم!



الموكوبال..

قبيلة الحروب وسرقة أبقار الآخرين في أنغولا وناميبيا

قبيلة الموكوبي أو الموقوبال أو الموكوبال هي مجموعة من البشر تنتمي لشعب الهيريرو، يعيشون في جنوب أنجولا وصولاً إلى صحراء ناميبيا ويتحدثون بلغة جماعات البانتو النيلية. إذ هناك من يقول إنهم ينتمون أصلاً إلى مجموعات الماساي في كينيا، وهاجروا إلى المكان الذي يستقرون فيه حالياً منذ ٣٠٠ عام مضت.

٢٠
الكوثر
ر • ريل • م الأول ١٤٣٧ هـ - ديسمبر ٢٠١٥ م

يعشقون امتلاك الماشية بشكل يفوق الخيال

يبيعون زوجاتهم عند الضرورة أو عدم التوافق





● الحياة اليومية لدى الموكوبال

عادات وتقاليدهم

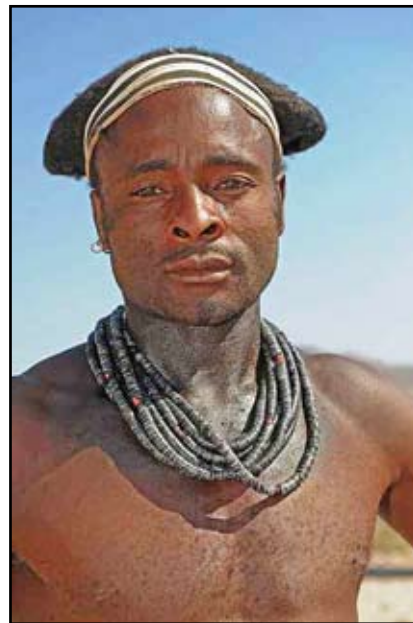
تتجذر في الموكوبال عادة حب الماشية بشكل يفوق الخيال، ومعروف عنهم كتمانهم الشديد لأسرارهم وعاداتهم وتقاليدهم، فلا يعرف عنهم سوى القليل، ولا يبيحون لأحد بما يعرفونه عن أحد من أقاربهم أو المنتمين لعشيرتهم أو قبيلتهم، لدرجة أنهم يكتمون اسمه، باستثناء ذكر أسماء آبائهم وأسماء الأطفال، ولا يسمح للأزواج والزوجات بالحديث مع بعضهم البعض في الأماكن العامة طالما لم تنجب الزوجة، ويمكنهما الحديث عما يريدون في الأماكن المغلقة في بيوتهم.

في سن مبكرة تقوم الأمهات بشحن أسنان فتياتهن الصغار، ومن أجل تنفيذ هذه المهمة يقوم كبار السن بعملية إقناع للأطفال بأن الأسنان تغادر في الليل ويحل محلها البراز، ولذا يجب القيام بهذه العملية من أجل تجنب ما يحدث لها في الليل.

هيكل الأسرة والزواج

هيكل الأسرة عند الموكوبال محدد جدا ومنظم للغاية، فالوالد هو صاحب

ولذلك لم ينسوا هذه الهزيمة، ولذا في عام ١٩٧٥ عندما غزا النظام العنصري في جنوب إفريقيا أنغولا وضعوا أنفسهم جنبا إلى جنب مع قوات الـ (MPLA) الأنغولية على اعتبار ذلك صدا لعدوان البيض على السود.



● المظهر العام للموكوبال

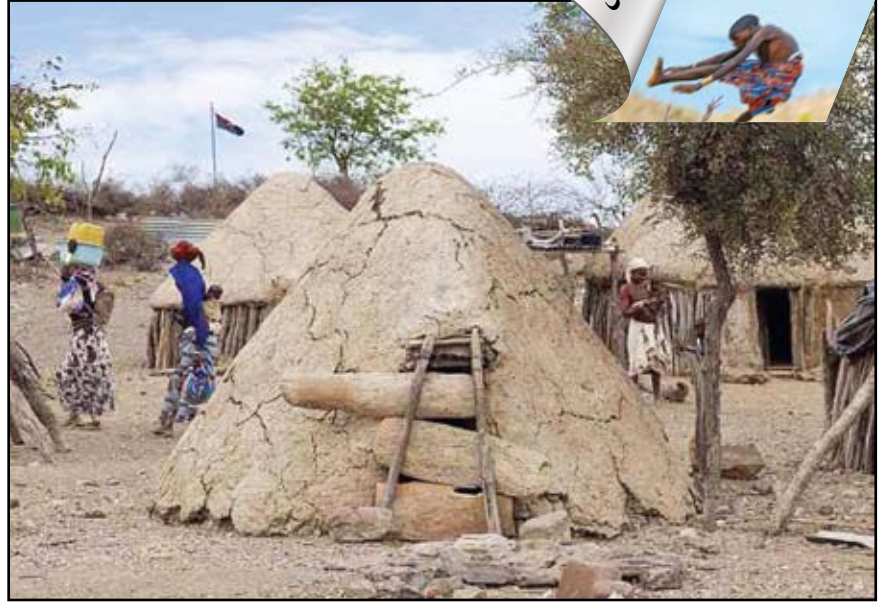
رعاة رحل

الموكوبال هم من الرعاة الرحل الذين يعيشون على رعي الماشية وتربيتها، كما يعملون في الزراعة حيث ينتشرون في المنطقة الممتدة من سفوح جبال شيلا شمالا إلى نهر كوين في الجنوب. يقطن أبناء هذه القبيلة حول البحيرة الكبيرة الموجودة في المنطقة التي يغذيها عدد كبير من ينابيع المياه الباردة والساخنة على حد سواء، وبالرغم من أنهم من القبائل الرحل إلا أنهم يعيشون حياة حديثة نسبيا حيث يستخدمون الدراجات النارية الرخيصة التي تستوردها أنغولا من الصين.

كانت علاقة الموكوبال بجيرانهم الهيمبي في صحراء ناميبيا تتسم بالعداء والصعوبة والمشاكل المتواصلة بسبب اعتدائهم على ماشية الآخرين وسرقتها، الأمر الذي يجلب لهم الازدراء والعداء، وقد دخلوا في صراع مع المحتل البرتغالي سنة ١٩٣٩ تمكن البرتغاليون فيه من هزيمتهم تماما، واقتصر وجودهم بعدها على منطقة شيلا في أنغولا، وامتداد الصحراء في ناميبيا، مبتعدين بذلك عن الهضبة الصالحة للزراعة.



● يقطعون بقرة للتضحية



● البيوت الطينية التقليدية للموكوبال

لا يتزوجون من قبائل أخرى مثل الهيمبا، ويتم خطبة العروس عندما تبلغ الرابعة عشرة من عمرها، حيث يتفق الطرفان على تفاصيل الزواج بعد تقديم الهدايا

ثور لابن اخته وليس الأب. الموكوبال لا يتزوجون من عشائريهم، ولكن من عشائر القبيلة التي لا ترتبط بقرابة مباشرة معهم، وفي الوقت نفسه

السلطة على كل الأسرة بالرغم من أن القبيلة تعتمد النسب الأمومي، إذ إن عملية الميراث تتم عبر أسرة الأم، وهذا أمر مقدس، ما يلزم الخال مثلاً بتوفير



● شيوخ القبيلة في أحد احتفالاتهم



● طفل يتعلم رياضة القفز (وفي الإطار) طفل يحمل سيفه



● رجل من الموكوبال



● مقاتل قديم من الموكوبال



لأسرة العروس، ومن ثم ينتظر الزوجان بضع سنوات أخرى قبل أن يتم الزواج رسمياً.

يسمح الموكوبال بتعدد الزوجات، كما أنهم في تصرف يبدو غريباً يبيعون زوجاتهم في حالة عدم التوافق فيما للمال، مقابل عدد من الأبقار وفي الغالب يكون سعرها بقرتين، وهناك من يصل سعرها إلى ثلاث أو أربع بقرات حسب سنّها وجمالها.

كما ذكرنا هم يحرصون على امتلاك الماشية إلى درجة التقديس، فعدد ما يمتلكه الإنسان منها يمثل ثروته الحقيقية التي تحدد مكانته بين الناس، كما أنها تمثل عالمهم الذي لا يعرفون غيره، فنمط حياتهم البدوية يجعلهم في ترحال مستمر من أجل البحث عن مراعى أكثر اخضراراً لتغذية ماشيتهم، وهو الأمر الذي يؤثر في عقيدتهم الدينية ويشرحها خصوصاً الطقوس الجنائزية منها، إذ يؤمنون بالآله هوكو الذي منحهم الأبقار، كما يؤمنون بآلهة أقل شأنًا، ويقدمون في الوقت نفسه أرواح أجدادهم.

الموت في ثقافتهم

تتجذر الشعوذة والعرافة في ثقافتهم بشكل كبير، إذ يستخدمون التعويذات والتمايم لحماية قطعانهم، فضلاً عن



يتسمون بالكتمان الشديد ولا يبيحون لأحد حتى بأسمائهم

يستخدمون التمايم والتعاويد لحماية قطعانهم ومنع زوجاتهم من الوقوع في الخطايا

● زعيمان يناقشان أمور القبيلة

استخدامها في منع زوجاتهم من الوقوع في الزنا حسب اعتقادهم. عند الموت يزينون قبورهم بقرون الماشية التي تم التضحية بها أثناء طقوس الجنازة، التي تستمر لديهم لأيام عدة قد تصل أحيانا إلى أسابيع، يذبحون خلالها عددا من الأبقار يزداد وفق أهمية المتوفي، وهو ما يدل على أهمية الماشية في ثقافتهم، وفي العادة لا يميل الموكوبال إلى تناول اللحوم بكثرة، بل يعتمدون في غذائهم على الذرة والبيض والحليب ولحوم الدجاج، كما إنهم لا يتناولون أي نوع من السمك



● من هذه القبعة يستوحى بعض مصممي الأزياء العالميين تصميماتهم



• يشون الذرة



• الاحتفال بذبح البقرة



يستقون منه أفكارهم، وتستخدم النساء كذلك الزيوت والفواكه المجففة مثل التوت الأحمر وغيره في عملية التجميل. وتهتم النساء بالأشغال اليدوية مثل الخرز والصوف و الخوص، وصناعة الحلبي الرخيصة، والخلاخيل. مما يؤسف له أن نساء الموكوبال يصبن بمرض سرطان الثدي ويعزي الأطباء السبب في ذلك إلى إدمانهن التدخين، مثل البيبة والسعوط.

أهمية كبيرة، كونها تمثل عملية انتقال من المراهقة إلى مرحلة الرجولة.

غطاء «أومبوتا»

ترتدي المرأة عند الموكوبال غطاء رأس فريدا من نوعه يسمى «أومبوتا» يصنع من إطار من الخوص يغطي بالقماش ويزين بزيول البقر والأززار والخرز وغيرها، وقد نال شهرة عالمية لدرجة أن مصممي الأزياء العالميين

لأنه وفقا للأسطورة محرم تماما لأن البرتغاليين كما يقول كبار السن لديهم اقتادوا أجدادهم إلى البحر وألقوا بهم فيه ومن ثم أكلتهم الأسماك، ولذلك لم يعودوا أبدا ومن ثم هم يحرمون تناول السمك الذي تناول لحوم أجدادهم. مثل الغالبية العظمى من الشعوب الإفريقية تظل ثقافة ممارسة الختان عميقة الجذور لديهم، ومن ثم يجري إجراؤها بشكل منتظم، وتمثل حدثا ذات

الحياة مليئة بالحجارة فلا تتعثر بها، بل اجمعها وابني بها سلما تصعد به نحو النجاح.



البابواب

حامية التراث الإفريقي

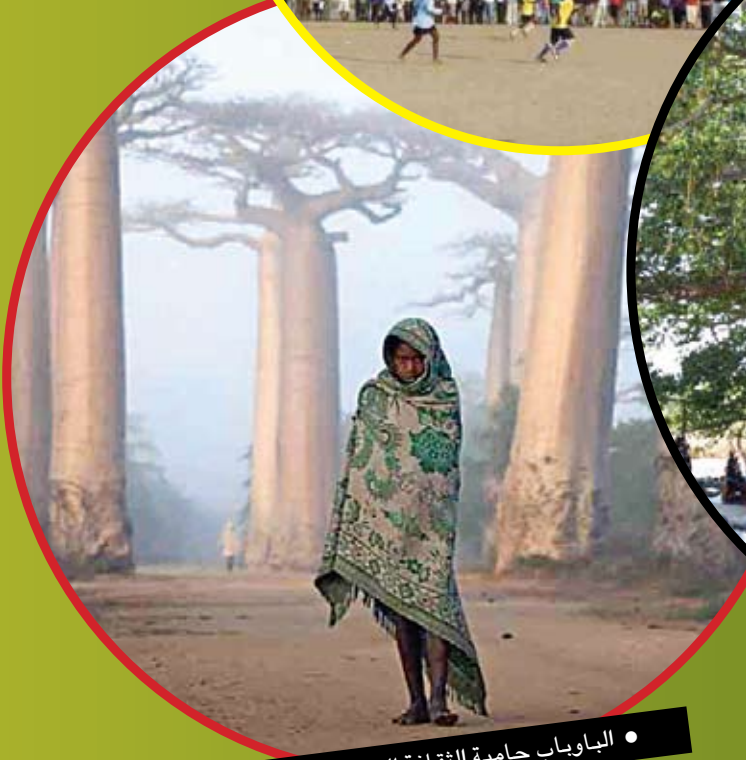
سحر أزلي ذلك الذي لا يزال يطغى على سكان القرى الإفريقية، ليحافظ على وفائهم لتلك الجلسات التي غالباً ما يعقدونها تحت ظلال أشجار "البابواب"، هذه الشجرة العريقة والمقدسة في القارة السمراء. فهي تمثل مكاناً إستراتيجياً لصالها احتضن مفاوضات ونقاشات بغرض التوصل إلى حلول بشأن النزاعات التي غالباً ما تنشب بين القرويين أو قبائلهم.



• الساحة حول الشجرة قد تتحول إلى ملعب كرة قدم



• الأشجار تعمر لمئات السنين فتحفظ ذاكرة المكان



• البوابات حامية الثقافة الشفاهية الإفريقية

الراوي أو الحكواتي

وحسب الدكتورة جانيت فوستو ووغينغ، الخبيرة الكاميرونية في الأنثروبولوجيا فإنّ الأمثال والحكم والملاحم الحربية تنتقل من جيل إلى آخر بطريقة شفوية عبر «الغريو»، وهو حكواتي أو راوي إفريقي، يحظى باحترام الجميع كوسيط ضامن للحفاظ على إرث الأجداد. لكن، ولئن يعدّ هذا التقليد شائعاً في بعض قرى بوركينافاسو وساحل العاج وبوروندي، فإنّ ألقه بدأ يذوي في بلد مثل الكاميرون حيث تسجل التكنولوجيا حضورها بشكل أكبر، وحيث تحولت

ففي إفريقيا كلمة مأثورة قالها الكاتب المالي الشهير أمادو همباطي با تدل على مدى أهمية الثقافة الشفاهية التي يتم تداولها أسفل أشجار البوابات، حيث يقول: «في إفريقيا كلما توفي شيخ عجوز احترقت بموته مكتبته بكاملها».

هذا القول يؤكد ما للتقاليد الشفوية وأهمية الحفاظ عليها من حضور كبير يسير الحياة اليومية في أعداد كبيرة من القرى الإفريقية خصوصاً في دول الغرب الإفريقي حيث تنتشر الروايات والقصص الشفاهية عن الأجداد.

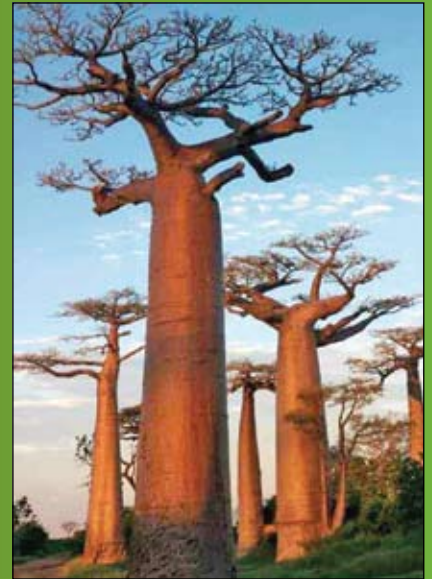




● أشجار البايوباب



● أحد أنواع البايوباب جذع ضخ
واوراق قليلة



● هذه الاشجار تعد غريبة في شكلها
وتركيبتها

يقول نازانغا تراوري، مزارع من إقليم كينيدوغو الواقع غربي بوركينافاسو، حيث تعيش أغلبية من مجموعة سينوفو العرقية، إن: «شجرة الأحاديث، تعتبر وسيلة لحل الخلافات، وأن أساس ذلك هو احترام قانون الأكبر سنا وتبني خصلة العفو والتسامح»، مضيفاً أنه «حين يتعلق الأمر بمشكل ما، تقع دعوة الأطراف المتنازعة أمام عمدة القرية، أو شيخ القرية، عند ظل شجرة، حيث يعود الحق إلى أصحابه وتتم المصالحة». وفي بوركينافاسو، حيث تعيش ٦٠ مجموعة

القرى إلى مدن بفضل هذا الزخم.

شجرة الأحاديث

ومع كل غروب شمس، يقوم قرويون من جميع الأعمار بتسلق التلال الإفريقية، ويلتقون هناك ليجدوا «الحكماء» بانتظارهم عند جذع شجرة، هي شجرة الأحاديث، يروون على مسامعهم بشغف قصة واقعية، أو أسطورة، أو ما بينهما، موروثاً عن الأجداد، أو يقومون بحل خلاف من خلافات الحياة اليومية، بعيداً عن تعقيد إجراءات القضاء المهيكل.

تحت ظلال الأشجار
العتيقة يحل الناس
مشاكلهم



• نوع من البايوباب الذي ينبت في المستنقعات



• من يصدق أن الشجرة الواحدة بإمكانها أن تظل سوقا

وتحتها يتداولون تراثهم الشعبي وينقلون ثقافة الأجداد للأبناء

الأخير نهائية وغير قابلة للطعن»، لافتا إلى أن الحوار الاجتماعي في بوركينا فاسو، أصبح في الوقت الراهن أداة إستراتيجية بيد الحكومات لإدارة الصراعات السياسية، ف«حتى في أيامنا هذه، كان لشجرة الأحاديث دور كبير في الأزمة التي هزت بوركينا فاسو، لقد شاهدنا مسؤولين سياسيين يؤيدون الزيارات لشيخ الموسي بقصد إيجاد حلول للعقبات التي تعترض طريقهم»
حفلات عند جذع شجرة
ويقول حامادو ديكو المقيم في منطقة

عرقية منتشرة على مساحة تزيد على ٢٧٤ ألف كيلومتر مربع، تنفرد كل منها بطريقتها في حل خلافاتها في بلد مضي أشواطاً كبيرة في تطوير سبل التطبيع بين جميع هذه العرقيات بغرض وضع حد للعنف والصراعات المسلحة
يقول الخبير الشاب في علم الاجتماع يوسف زونغرانا: «إن الصراعات في بلاد الموغا (أكبر مجموعة عرقية في بوركينا فاسو) تحل لدى شيخ الموسي- الموغو نابا- أكبر الشيوخ وأكثرهم احتراماً، وأن القرارات التي يأخذها هذا



• بعض أنواع الباوباب تتميز بخصامتها الشديدة

الفضاء العام، عند جذع شجرة، أمام
مجلس للحكماء. «هوفضاء مهبي لاتخاذ
كبرى القرارات، يقدم كل من المتنازعين
روايته الخاصة للأحداث وتحل المشاكل
بطريقة سلمية وودية».
الأمر ذاته أيضا

غورم غوروم حيث يعمل تاجرا: في
شمال بوركينا فاسو، منطقة يعيش
بها عدد كبير من شعب الرعاة
«الفولانيين»، تجري حفلات
الزفاف والطلاق في

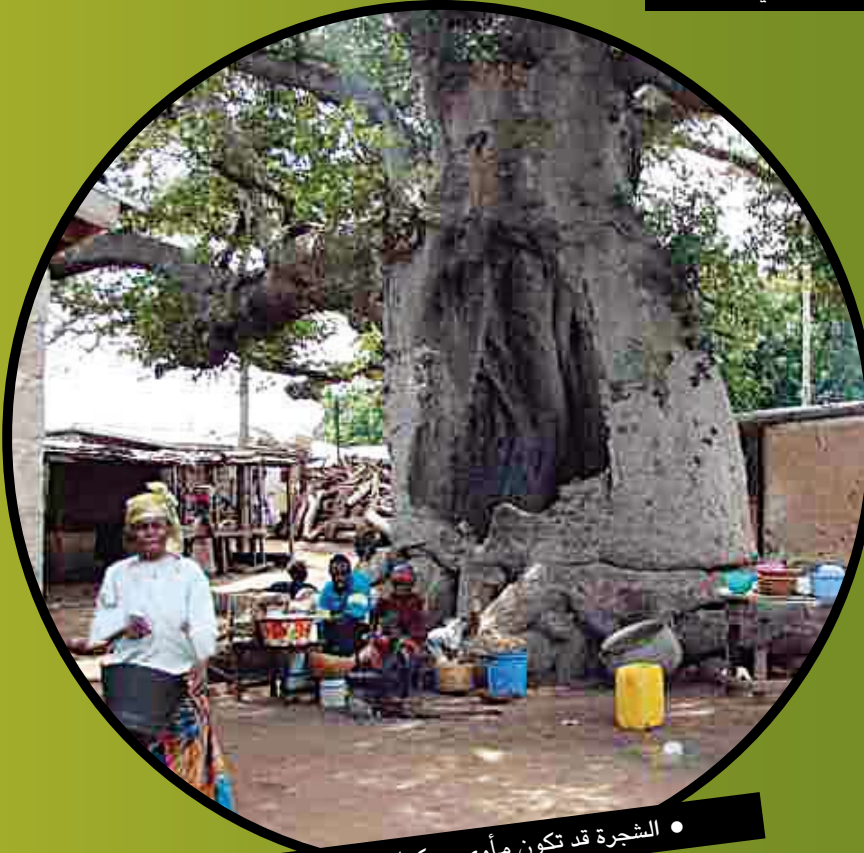
• القرويون يجتمعون تحت الأشجار في القرى الإفريقية



• الشجرة الواحدة قد تظلل المئات



• على ضفاف أحد الأنهار (وفي الإطار) تمثل استراحات في الطريق



• الشجرة قد تكون مأوى وسكننا للبعض

في بلدة أدجوبليس الواقعة وسط ساحل العاج، حيث يعيش كوامي بروسبير الذي يقول عن ذلك: «يتم النظر في جميع ما يخص حياة القرية تحت جذع شجرة الأحاديث التي تأخذ مقام محكمة أو دور الوسيط، حيث تحل مشاكل الطلاق والخيانات الزوجية والمشاكل العقارية ومشاكل السرقات وغيرها»، مضيفاً: «في الغالب يحضر المعنيون بالأمر وشيوخ القرية لحل الخلاف، ولكن كما الأمر في المحكمة، يمكن أيضاً أن يسجل الناس حضورهم، وفي بعض الأحيان يسمح لهم بالحضور عند حل المشكلة كي يشكل ذلك درساً للجميع.



• باوواب في مدغشقر

حينما تفقد كل شيء فلا تيأس فلا يزال لديك المستقبل.

من كتاب «حقيقة مسافر»
للدكتور عبدالرحمن السميط
- يرحمه الله -



● السميط - يرحمه الله - أثناء إلقاء درس في أحد المساجد

سنظل نكرر أن تصرفات الدعاة الحكيمة أهم من أقوالهم مئات المرات في الدعوة للإسلام

الحرب على الإسلام . وإليكم أمثلة من هذه المواقف الإنسانية . لقد لاحظت مرة أن سكان قرية مسيحية في جنوب السنغال بدأوا يدخلون الإسلام، فأقمنا لهم مسجداً، ثم قدمنا لهم إفطار الصائم في شهر رمضان . فجاءنا القسيس وهو من إحدى الدول الغربية غاضباً، فأنفجر حقداً وكراهية وهو يصرخ في وجه داعيتنا ويقول : متى ستتوقفون ؟ بنينا كنيسة فبنيتم مسجداً ! (وسرقتم) النصرى إلى مسجدم وقدمتم إليهم الطعام، حتى لم يبق إلا القليل من النصرى في القرية، كفوا عن ذلك واخرجوا من القرية.

لقد اقتنعت بأن معظم المسيحيين في إفريقيا بعد خمس وعشرين سنة من التعامل معهم، هم في الواقع من المؤلفة قلوبهم، ولذا لا أشعر بالتردد إطلاقاً في إعطائهم من الزكاة إذا حضروا توزيع المساعدات أو الأضاحي، مع اقتناعي التام بأن ذلك لن يكون بدون نتيجة.

والحقيقة أنني لا أستطيع أن أحصي المواقف التي تركت هذه المعاملة الإنسانية فيها أثرها الكبير في نفوس هؤلاء المسيحيين ، حتى المسلمون ترتفع معنوياتهم كثيراً، لأنهم يشعرون أننا لانفرق بينهم وبين من لم ينحز إلى فريق إعلان

بعد خمس وعشرين سنة من العمل في إفريقيا
اقتنعت بأن معظم المسيحيين من المؤلفة قلوبهم

حقيقة مسافر

٣٢
الكوثر العدد ١٩٤ - ديسمبر ٢٠١٥ م
ر. ز. م. الأول ١٤٣٧ هـ



حفرنا أباراً في قرى
مسيحية في جنوب السنغال
وعندما عرف أهلها أنها
هدية من المسلمين لهم
أعلنوا إسلامهم وتبعتهم
القرى المجاورة لهم



● .. وهنا -يرحمه الله- يوجه أحد دعاة الجمعية إلى الطريقة الصحيحة في الدعوة

لا أستطيع أن أحصي المواقف التي تركت المعاملة الإنسانية أثرها الكبير في نفوس غير المسلمين

العنف، وبالتالي قد يمنع سفك دماء الجنود السنغاليين المسلمين، فزرنّا القرى وقابلنا شيوخها وطلبنا أن يسمح لنا بحفر آبار مياه فرحبوا بنا لأنهم كانوا في حاجة إلى الماء.

بعد إنجاز الآبار بعدة أسابيع، جاءنا مندوبو ثلاث قرى منهم يسألون عن المقابل الذي نريده منهم، فلما علموا أننا مسلمون لانطلب مقابلاً، قررت هذه القرى أن تسلم عن بكره أبيها، فبدأ الإسلام ينتشر في القرى الأخرى.

هذه المواقف الإنسانية تؤكد أن الدعوة بسماحة الإسلام وحكمته، واستخدام الموعظة الحسنة قد تحقق ما لا يحققه البعض باستخدام الشدة أو المعاملة بالمثل.

اعطائهم ففرحوا كثيراً. وبعد أيام، أبلغنا الداعية أن عدداً منهم قد أعلن إسلامه، وهذا يؤكد مانكرره دائماً وهو أن تصرفات الدعاة الحكيمة لا كلامهم، لها دور مهم في إقناع الآخرين بالإسلام.

وأذكر كذلك أن محافظاً في جنوب السنغال اتصل بنا مرة وطلب منا مساعدة ست قرى مسيحية ليس فيهم مسلم واحد، لأن التقارير الاستخبارية ذكرت أن المتمردين اتصلوا بأهالي القرى وطلبوا منهم الالتحاق بالتمرد، ولأن الحكومة المركزية لاتبالي بهم، ولم تضع أية مشاريع تنموية للنهوض بهذه المنطقة .. درسنا هذا الطلب وتبين لنا أن عملنا هناك قد ساهم في منعهم من اختيار طريق

رد عليه أحد المهتدين من أتباعه السابقين قائلاً: إننا نحب الإسلام ونحب المسلمين لأنهم يعاملون الجميع معاملة إنسانية قائمة على المساواة، ويقدمون المساعدة لجميع المسلمين وغير المسلمين، أما أنتم، فلا توزعون «مساعداتكم» إلا على أتباع دينكم، ومذهبكم، وتشترطون الإلتزام الكامل بكل ماتطلبونه .. إننا جميعاً مقتنعون بالإسلام، وقد هجرنا دينكم إلى غير رجعة.

لحوم الأضاحي

أما في تنزانيا فأذكر أن داعيتنا في قرية (امجانجو) ذبح الأضاحي ووزع لحومها، فجاءه بعض المسيحيين وطلبوا نصيباً منها، فلم يتردد في

من عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه. «الكندي»



افتضاح أمر قسيس حاول إيهام اتباعه بالمشي في الهواء في زيمبابوي

ضجيج بسيط حوله لا يتفق مع خطواته، قبل أن تركز الكاميرا على قدميه فقط ليظهر أنه بالفعل يمشي في الهواء، لكن ومع نزوله مجدداً على الأرض يظهر خيال شخص يركض ناحية اليمين، قبل أن يسمع صوت باب يغلق، والكاميرا تتحرك للسيار لتتجنب إظهار ذلك الشخص. وذكرت «دايلي ميل» أن الخيال الظاهر في الفيديو يثبت كذب ادعاءات «بوشيري».

ادعى قسيس في زيمبابوي يدعى شيبيرد بوشيري أن الرب وهبه معجزة المشي في الهواء، ووثق ذلك عن طريق مقطع مصوره، إلا أنه نسي أن يخفي ظل الرجل الذي كان يحمله. ونقل موقع «دايلي ميل» البريطاني الفيديو المصور لـ «بوشيري» والمنقول بدوره عن قناة «نيوز ٢٤» الزيمبابوية، كاشفة كذب ادعاء الرجل حيث يظهر في الفيديو وهو ينزل السلم تدريجياً وحيداً غير محاط بأي أشخاص، ثم يسمع

البابا يطلب الصفح عن فضائح الكنيسة «في روما والفاتيكان»

في ساحة القديس بطرس «أود باسم الكنيسة أن أطلب منكم الصفح عن الفضائح التي حدثت في روما وكذلك في الفاتيكان في الفترة الأخيرة»، ولم يقدم مزيداً من الإيضاحات. وكانت سلسلة من الفضائح الجنسية قد عصفت بكهنة الكنيسة الكاثوليكية مؤخراً.

طلب البابا فرنسيس، الصفح باسم الكنيسة عن الفضائح الأخيرة التي شهدتها «روما والفاتيكان»، في بادئة استثنائية من جانب حبر اعظم، حتى لو لم يسهب في الحديث عن القضايا التي يتطرق إليها. وقال البابا في بداية اللقاء الأسبوعي

تنقلات تواضروس بطائرة خاصة تثير الأقباط على مواقع التواصل الاجتماعي

وهم في حفل غداء، بجوار حمام سباحة داخل أحد أديرة الكنيسة بولاية أتلانتا. وكشف القمص إبراهيم عزمي، مسؤول الإعلام الدولي بالولايات المتحدة حسب جريدة «الوطن» المصرية، عن أن الطائرة التي استقلها البابا خلال تنقلاته، يمتلكها أحد الأقباط المحبين للكنيسة.

أثار استخدام البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية انتقادات بعض الأقباط على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب تنقلاته بطائرة خاصة، وسيارة ليموزين في رحلته الأخيرة إلى الولايات المتحدة، خصوصاً بعد التقاط صور له وعدد من الأساقفة المرافقين له،

كاهن شاذ: الفاتيكان يرسل الكهنة

المشتبه بميولهم الجنسية للعلاج في دير خاص

أجبر على ترك خدمته في ساردينيا، أن هناك ديراً تابعاً للفاتيكان يتم إرسال الكهنة المشتبه في ميولهم الجنسية إليه لإعادة تأهيلهم، حيث يساعدون أولئك على إعادة استكشاف الاستقامة، قائلاً «لقد أرادوا قبلاً علاجاً لكنني رفضت الذهاب».

قال كاهن شاذ جنسياً، تم طرده من الكنيسة قبل ٣ سنوات، أن مسؤولي الفاتيكان يرسلون الكهنة المشتبه في ميولهم الجنسية نحو المثلية، إلى دير في مدينة ترينتو لتلقى العلاج وإعادة تأهيلهم. وبحسب صحيفة الديلي تلجراف زعم ماريو بونفانتى، الذي

قساوسة يقتلون شابا ويصيبون شقيقه لرفضهما الاعتراف بالخطايا

وكالات: ذكرت شرطة نيويورك أن شاباً ١٩ (عاماً) توفي فيما نقل أخوه ١٧ (عاماً) إلى المستشفى في حالة حرجة بعدما تعرضا للضرب من جانب قسس في كنيسة (ورلد أوف لايف كريستيان) في نيو هارتفورد، من أجل إجبارهما على الاعتراف بالخطايا.

وأفادت السلطات خلال مؤتمر صحفي بأن الشقيقين دعيا إلى جلسة «لمناقشة حالتهم الروحانية» وتم ضربهما وركلهما لعدة ساعات. وقال قائد شرطة نيو هارتفورد، مايكل إنسيرو، إن «الشقيقين تعرضا للعقاب البدني بشكل مستمر على مدار عدة ساعات أملاً في أن يعترفا بخطاياهما السابقة ومن ثم طلب الغفران». وتم إلقاء القبض على والدي الشابين واتهامهما بالقتل من الدرجة الأولى كما تم القبض على أربعة قسس بالكنيسة.

كاتب قبطي يهاجم توسع الكنيسة المصرية في شراء أديرة وكنائس في الخارج

أغلي أرض بالعالم - لإقامة كاتدرائية مصرية كبرى عليها ستكلف ملايين اليوروهات! وللدلالة على السفه وعدم الحكمة في الإنفاق لابد أن نسأل ... كم أسرة مسيحية قبطية أرثوذكسية تقيم بمدينة فينيسيا الإيطالية ستخدمهم هذه الكاتدرائية الكبرى؟

وأضاف: إتساع حركة سفر أباطرة الكنيسة وقياسرها من أصحاب النيافة المطارنة والأساقفة بزيارات الي الخارج، تحت كافة المسميات من زيارات رعوية، تفقدية، مؤتمرية، علاجية (مستترة)! وأمثلة أخرى لا حصر لها ولا عدد: مركز مؤتمرات فخم فخم بأسقفية شبرا الخيمة يضاهي فنادق السبعة نجوم، قرى سياحية بالشواطئ، عزب خاصة تحت مسمى الخلوات الخ ووصف ذلك بأنه ضد تعاليم المسيح عليه السلام وطالب بوجود محاسبة لهؤلاء المطارنة والأساقفة.

هاجم الدكتور ميشيل فهمي في موقع «الأقباط متحدون» في مقال له تحت عنوان (ألم يحن الوقت لتأسيس الجهاز المركزي القبطي للمحاسبات) البزخ والسرف الذي تمارسه قيادات الكنيسة المصرية من دون أن يحاسبها أحد - على حد قوله -، وأورد في مقاله أمثلة لهذا البزخ بقوله:

قيام أصحاب النيافة أساقفة الخارج بشراء وإقتناء أديرة وكنائس حجرية تُقدر بالملايين من اليوروهات والدولارات والإسترلينيّات دون تقدير لحاجة حقيقية وواقعية لها، الإ حب التوسع والتسلط، مثال الأنبا أنتوني الذي اشتري أديرة خاوية وخصصها للراهبات باسم ماري جرجس بأسكتلندا ولما لم يجد من يشغلها، اضطر لإستيراد راهبات من مصر!، وذكر مثلاً آخر على السفه الإنفاقي في قيام الأنبا كيرلس أسقف ميلانو بشراء أرض بمدينة فينيسيا العائمة «البندقية» - وهي

كنيسة أمريكية: على الزوج إمساك يدي زوجته خلال «اغتناب حملة البذور لهن»

قس بارز في الفاتيكان يعلن عن شذوذه الجنسي

أعلن قس بارز في الفاتيكان أنه شاذ جنسياً، وذلك عشية اجتماع مهم للمجمع الكنسي لمناقشة تعاليم الكنيسة الكاثوليكية بشأن الأسرة.

ورد الفاتيكان الذي وصف تصرفاته بأنها «خطيرة جداً وغير مسؤولة» بتجريده من مسؤولياته الكهنوتية.

وقال القس البولندي المولد كريستوف شارمسا (٤٣ عاماً) في مقابلة مع صحيفة «كوريري دي لا سيرا» إنه يريد تحدي موقف الكنيسة «الرجعي» تجاه المثلية الجنسية.

وأصبح شارمسا عضواً في مجمع عقيدة الإيمان بالفاتيكان - المسؤول عن رسم تعاليم الكنيسة - منذ عام ٢٠٠٣.

ولاية يوتا عن مجموعة من أتباع الكنيسة يلقبون بـ«حاملي البذور»، ووصفتهم الوثيقة أنهم «رجال يختارهم كهنة الكنيسة من سلالة جديرة لإخصاب النساء!». فلم يعد يُسمح للرجال بإنجاب الأطفال من زوجاتهم المتعدّدات إثر عقيدتهم الجديدة، إذ يحوز هذا الشرف «حامل البذور» وحده.

وجاء في الوثيقة أيضاً أنه «على الزوج إمساك يدي زوجته خلال إخصاب حامل البذور لهن، إذ يُطلب من الزوج أن يجلس في الغرفة بينما يغتصب حامل البذور المختار زوجته أو زوجته».

نيويورك، (CNN)

كشف المحقق الأمريكي الخاص، سام بروير، في كتاب له عن «الكنيسة الأصلية ليسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة»، أن الأمريكي وارن جيفز، السجين المدان باغتصاب الأطفال، لا يزال يقود الكنيسة من سجنه.

وكان جيفز يقود الطائفة التي تسمح بتعدد الزوجات والتي جذبت اهتمام العالم في ٢٠٠٦ عندما اتهمته السلطات بجرائم جنسية ضد فتيات صغيرات تزوجهن.

كما كشفت وثيقة قانونية من محكمة

مشاجرة بالأسلحة البيضاء داخل كنيسة بالمانيا

جلسة صلح عرفية بين عائلتين في الكنيسة نشبت مشاجرة بين الطرفين بالأسلحة البيضاء أسفرت عن إصابة ثلاثة أشخاص بينهم خفير حكومي، وتم ضبط ستة أشخاص من الطرفين اقتيدوا إلى قسم الشرطة.

اصيب ثلاث اشخاص بينهم غفير نظامي في مشاجرة بالاسلحة البيضاء بين عائلتين بكنيسة قرية منبال التابعة لمركز مطاي شمال محافظة المنيا في مصر. وحسب موقع (المصريون) أنه أثناء



آخر ما تبقى من تقاليد «الماساي» «الموران» لا يزالون في حرب مع الأسود



● يتميزون بتسريحات شعرهم

التقط المصور الكيني أوزبورن ماشاريا مؤخراً ما يعتبر آخر ما تبقى من تراث شعب الماساي في الحفاظ على أنماط حياتهم، وهو الاحتفال بتحول المراهقين إلى مرحلة «الموران» أي المقاتلين أو المحاربين، وقال إنه كان محظوظاً حينما سمح له بصوير عدد من الموران بعد مفاوضات مكثفة استمرت لثلاث ساعات، قدم خلالها هدايا عدة مقابل السماح له بتصويرهم وتصوير أمهاتهم في منطقة إيسارات.

يخضعون لاختبارات الرجولة القاسية من دون إبداء مظاهر الألم
يترك أحدهم ليدخل تجربة صيد الحيوان المفترس بمفرده حتى يثبت رجولته
إذا نجح في اختبار الرجولة يمنح قطيعاً وسلاحاً ويسمح له بالسفر ليلاً

غذاء الموران

يعتمد الماساي وخصوصا الموران منهم على اللحم واللبن في غذائهم، كما يتناولون الدماء طازجة عن طريق إطلاق سهم على شريان رقبة البقرة وجمعه في إناء خشبي ثم يخلطونه بالحليب، اعتقادا منهم أنها أكثر فائدة من اللحم واللبن. ويتناول الموران الدم ممزوجا بالحليب في فترة الختان الذي يجري وفق تقاليد قاسية من دون تخدير، لا يسمح فيها للطفل بالصراخ أو إظهار الألم.

بعد عملية الختان تلك يكون المراهق أو الطفل قد تحول إلى حياة المحاربين، حيث يسمح له بالسفر ليلا ورعي قطع كامل من الماشية بمفرده لمدة

سبعة أيام وحمل حربة ثقيلة، أو يمنح أدوات

حرب تسمى « أيميسبيوي »، ويفترض من



● موران في كامل زينته

المحارب، فقد تتحول عملية الصيد إلى مطاردة شرسة يستमित فيها الحيوان للدفاع عن نفسه.

عند الظفر بالأسد والرجوع به يقام احتفال لمحاربي النخبة يستمر أسبوعا. يصبح المحارب الذي أنشأ حربته في الأسد أولا ضيف الشرف الأول والمحظي عند النساء ويتقلد درعا خاصة تظل معه بقية عمره.

المحاربون صائدا والأسود

ترتدي فئة المحاربين أو الموران غالبا رداء أحمر، ويشتهرون بشعورهم المسترسلة الطويلة، كما يشتهرون بانتقانهم استخدام الرماح الطويلة والأسهم والأسلحة الحجرية، وقد حاربت هذه الشريحة الاستعمار البريطاني وأثاروا الكثير من المشكلات الأمنية للبريطانيين ودخلوا في حروب غير متكافئة معهم، مستخدمين الرماح والسهم البدائية من جهة في مواجهة المدافع الرشاشة الآلية من جهة أخرى الأمر الذي أدى إلى إبادة أعداد كبيرة منهم.

مقياس الرجولة والشجاعة عند الموران هو صيد أسد بطريقة تقليدية متوارثة، يظهر من خلالها الشاب قوته وحكمته ومهارته وتظل تميزه إلى الأبد بين أقرانه، و تكون عملية صيد الأسود فردية أو جماعية والفردية هي قمة الشجاعة، إذ تؤكد تحوله من فتى صغير إلى محارب قوي، وتتم عملية الصيد بعد تناول مشروب مقو، ويختفي المحاربون عن أهاليهم في مخابئ قريبة من تجمعات الأسود، ولا يحملون أسلحة سوى الحراب فقط إظهارا للشجاعة والمهارة، وقد يفضي ذلك إلى موت



● في ملابسه التقليدية أثناء مرحلة التحول



● المشرف على مخيم تدريب الموران (وفي الإطار) أم لأحد الموران تشرف على خطوات مرحلة التحول

المناسبات قوة تحمله من خلال القفز إلى أعلى بقدر ما يستطيع وهو ممسك بحربته بحركات معينة، وتسمى هذه الرقصات (أديومو) بينما تشارك النسوة اللاتي انجبن أو مهيئات للزواج في الرقصة بهز خفيف للجسم للأمام والخلف مع تحريك للوسط ولا يسمح لتلك التي لا تنجب بالرقص حيث تعتبر نذير شؤم.

تقاليد الزواج

من العادات الاجتماعية الغريبة أنهم قد يزوجون الفتيات قبل ولادتهن، كما يحق للرجل أن يتزوج أي عدد من النساء طالما يمتلك أكبر عدد من الأبقار، ولكن لا يحق لمحارب الماساي أن يتزوج أكثر

خلال مراحل التدرج العمرية أن يكون هذا الموران عندما يشيخ قد حصل ثروة معينة من الأبقار، وحينما يحين أجله يكفن في جلد بقرة قديم، وتذبح شاة يمسح جسده بشحمها، حتى لا تهيم روحه وتضل فتحارب مع ضواري الغابة، ويدفن في ظل شجرة ويعلم قبره بهرم من الحجارة، ليحييه كل من يمر بجانبه، وغالبا ما يرث الأبن الأكبر أبقار أبيه ونساءه، بينما يرث الابن الأصغر أبقار الأم حال موتها بينما يرث الابن الأوسط أبقار أخته حال موتها أو زواجها.

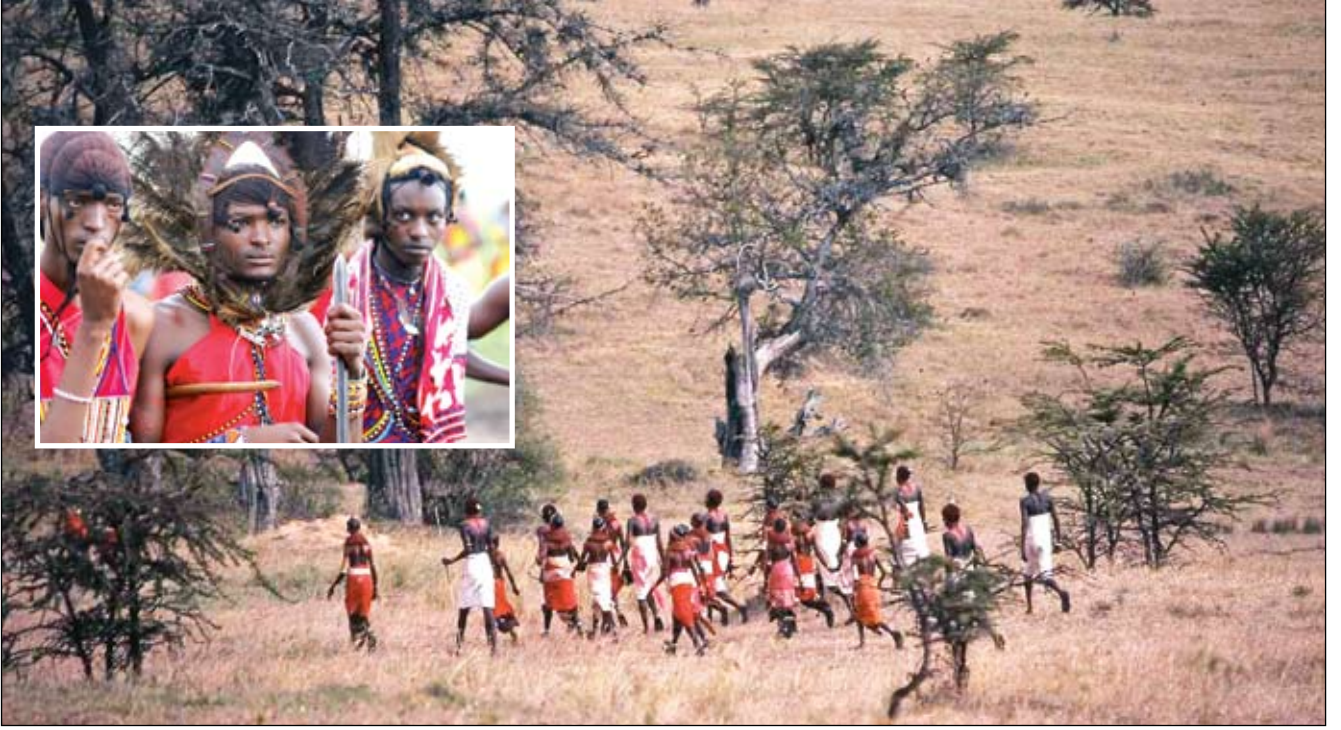
الموسيقى والرقص

يظهر المحارب الماساي خلال

● مقاتل موران تم تصويره مؤخرا



● درس في التدريب على كيفية الإمساك بالرمح



● حياة قاسية للموران في الغابة (وفي الإطار) أثناء التحول إلى مرحلة الموران



● هذه هي الرقصة التي يتميزون بها على مستوى العالم



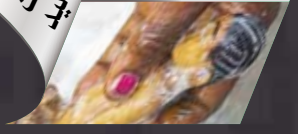
● لا بد من تجربة الحياة القاسية

الثروة التي منحها.
قبل أن ينطلق في البراري للرعي يتعلم أسرار العلاج الشعبي بالأعشاب ليواجه به حياة المراعي الإفريقية القاسية حيث اكتسب الماساي سمعة بأنهم الأفضل بين القبائل الإفريقية فيما يتعلق بطب الأعشاب ويتعلم المحارب أيضا دروسا من الحكمة عن طريق مجلس حكماء قبلي معين ليواجه بها تداعيات الحياة من فرح وحزن وغيره.

بمساعدة أمها وأخواتها.
عندما يصل الفتى مرحلة «المحارب» أو الموران، عليه أن يبدي مظاهر الحزن ويبكي على ما سبق من عمره من حياة الجهل والطيش والمغامرات، ويقدم نفسه على أنه فتى ناضجا يعتمد عليه، وعندها يقرر مجلس القبيلة «اللايبون» مصيره، فيمنحه قطيعا من الماشية وسلاحا، ويغير من هينته ومن لون ملابسه ولون جسده ويظل مسؤولا عن

من امرأة إلا عندما يصل إلى سن نضج معينة وتسقط عنه بعض مهامه في الحراسة والرعي.
تحلق العروس في احتفال الزواج شعرها تماما في إشارة للولاء لزوجها وتحمل معها عقودا من الخرز عكفت على نظمها منذ الصغر أو تجهزها أمها لها. وكذلك خبزا خاصا من الدقيق و العسل وهدايا من قبل أهلها وأصدقاء أسرتها.. وتغادر إلى منزل زوجها الذي يجب أن تصله

من تمن عليه نفسه، كان عند الناس أهونا.



قبيلة (الفون)

تعامل (دمى) توائهما الميتين كأنهم على قيد الحياة



سجل مصور فرنسي يدعى إريك لافورج، تفاصيل الحياة اليومية لقبيلة (فون) في بنين في غرب إفريقيا مؤثقا حياة هؤلاء الأفارقة الذين يعتقدون أن الدمى تمتلك أرواحا لديها القدرة على جلب الحظ السيئ أو الجيد للعائلة، حسب الكيفية التي تعامل بها.

ونشرت صحيفة (ديلي ميل) البريطانية، التقرير المصور الذي أعده المصور الفرنسي، حيث تعيش قبيلة الـ (فون) على ذكرى أمواتها من الرضع، إذ يعتقدون أن

أرواح الأطفال تنتقل إلى دمى يطلق عليها اسم (الفودو)، يصنعونها وبعلقونها بأجسادهم ويعاملونها كأنها على قيد الحياة، وهكذا يتأقلمون مع حزنهم. وأشارت الصحيفة إلى أنه في كل يوم يقوم أفراد القبيلة بتغذية الدمى والعناية بها ووضعها للنوم في الليل على أسرة مغطاة بملاءات نظيفة، ليمنعوا عن أنفسهم لعنتها في حال غضبها، لذلك يحرصون على توفير كل شروط الرفاهية والراحة لها.



• الأطباء لديهم تفسير خاص عن وفيات التوائم إذ يرجعونه إلى انتشار الملاريا والبعوض

أم التوائم تطعم (الدمى) وتنظفها وتسقيها المياه الغازية وترسلها إلى المدرسة

أهالي القرية أنها ستجلب لهم حظاً جيداً، إذ يعتقدون أن للدمى قوة كبيرة تؤثر على مصير الأفراد.

وتطلق هذه المرأة على التوأم الصبي اسم زينسو والأنثى زينهو، وتخاطبهم بلغة المضارع مثل أي طفل حي، حيث تقوم بإطعامهم وتنظيفهم بالماء والصابون، وتغسلهم كل أسبوع في البحيرة لتخليصهم من الأرواح الشريرة، وبعد غسلهم تقوم بتجفيفهم ورشهم بالعطر. وقال المصور من كثرة التنظيف والغسيل يتآكل الخشب المصنوعة منه الدمى وتختفي ملامح الوجه، ما يجعلها جذابة جداً لهواة جمع الدمى والأشياء الغريبة، ما يعني أن الآباء في هذه الحالة يضطرون لبيع ابنائهم.



• تغسل التوائم بالماء والصابون ويتم تجفيفها وتعطيرها



• أيضاً يتم اصطحاب الدمى إلى المعبد حيث تقدم الغذاء للثعابين

دمى مدللة

لم يكتف أعضاء القبيلة بحسن معاملة الدمى فقط، بل يرسلونها إلى المدرسة، وعندما يكون الآباء في العمل يضعونها تحت رعاية شيوخ القبيلة. وكشفت الصحيفة البريطانية أن هذا القانون لا يطبق على كل مولود يموت، بل فقط أولئك الذين يولدون كتوائم، أي حالة من كل ٢٠ حالة ولادة تقريباً، وفي هذه القبيلة يموت التوأم كلاهما أو واحد منهما بسبب ظروف المعيشة وغياب الخدمات الصحية.

حياة أم التوائم الموتى

ورصد المصور الفرنسي وقائع حياة واحدة من النساء اللواتي مررن بالعديد من حالات الإجهاض تدعى هونيوجا من قرية بوبا متزوجة من كاهن الفودو الذي يحتفظ بجثث المجرمين من أجل استخدام جماجمهم في طقوسه الخاصة، مبينا أنها تعامل الدمى كأنها على قيد الحياة وتخاطبها بلغة الحاضر، وفي وقت الغداء تضع أطفالها (الدمى) على كرسي أمام الطاولة ليتناولوا طعامهم، وتحرص على توفير مشروبات غازية لهم لاحتوائها على السكر، لأنها تظن أن السكر يجلب السلام، وبإعطاء الدمى كثيراً من السكر يضمن

القبيلة لديها نسبة عالية من المواليد التوائم ولكنهم يموتون مبكرا بسبب نقص الخدمات الصحية

قوة خارقة

خلاصة عقيدة الفودو أنها ترى أن التوائم يمتلكون قوة خارقة للطبيعة، تستطيع التأثير في مصائر الناس، ولذلك هم يغذونها بالسكر الذي يجلب إليها السلام.

بعد أن تقدم الغذاء لتوائمها في المعبد الصغير، تقوم هونيوجا بالدفع ببقية الوجبة إلى الثعبان الإله المعروف باسم (دان)، ولا تنسى أن تقدم التوابل خصوصا الكولا لدمي توائمها.

تقول هونيوجا: إذا لم نقدم الرعاية الكاملة لدمي التوائم فإنها ستغضب بشكل يفاجئ الجميع، إذ ستختفي، وقد نستيقظ في الصباح ونكتشف أنها هربت، ما يعني أن هناك مأساة كبيرة سوف تحل بنا.

الغريب أن هذه الدمى التوائم توضع عند النوم في أسرة مصنوعة من الحصر وبطانية وملاءة بيضاء طاهرة، أي أنظف من فراش الأسرة نفسها.

إذا لم يكن لدى الأم الوقت لرعاية



• ثلاثة أزواج من التوائم توفوا لإحدى السيدات واحتفظت بدمى لهم



• أم من الفون تحمل طفلها ودميتي توائمها الميت



• فضلا عن الطعام يقدم الماء والمشروبات الغازية للدمى



• في حالة السفر يتم الاحتفاظ بالتوائم في مثل هذه الحضانة



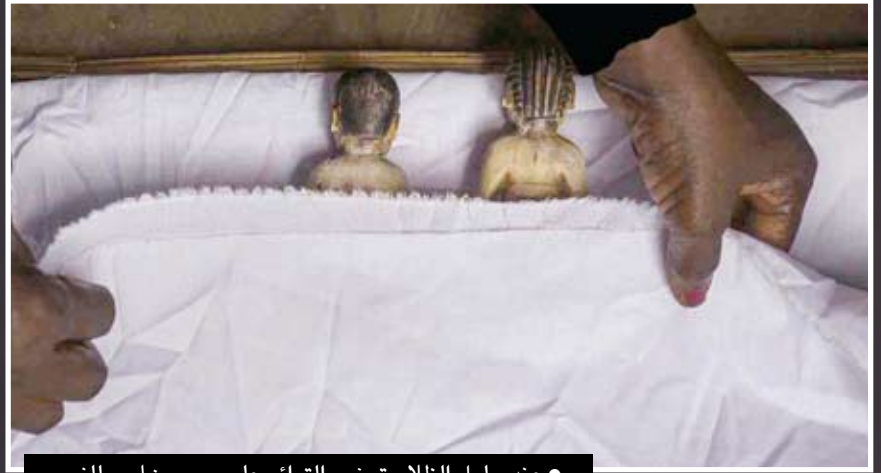
● التنظيف يتم بشكل يومي



● يتم إطعام دمي التوائم يوميا



● في قبيلة الفون أعلى معدل لولادة التوائم حيث يتم ولادة توأم لكل عشرين ولادة



● عند حلول الظلام توضع التوائم على سرير خاص للنوم



● مدير الحضانة يحتفظ بالدمى لحمايتها

يعانين العقم من أجل الحمل، ولكنها رفضت الإفصاح عن عدد أطفالها، قائلة إن ذلك يعد سرا في عقيدة الفودو، وإفشاءه يجلب اللعنة. الاعتقاد في الدمى لا يتوقف عند عامة الناس، بل هو اعتقاد المتعلمين أيضا حيث زار المصور اسرة مدرس للغة الانجليزية فوجده يؤدي الطقوس نفسها. طبيب المستوصف المحلي قال للمصور أفورج أن سبب الوفيات يعود إلى الملاريا المنتشرة في المنطقة وتلوث المياه، مشيرا إلى أن الكثير من الناس لا يمتلكون نفقات العلاج لفقرهم، ولذلك ينشط نحاتو دمي الفودو.

التمثيل، يقوم الأب برعايتها ويضعها في حزامه عندما يقود سيارته أثناء ذهابه إلى كوتونو العاصمة، معتقدا أنها تحميه، وتجلب له الحظ السعيد، وتجنبه حدوث السرقات أو وقوع حادث لسيارته. في حالة سفر الأسرة يتم الاحتفاظ بالدمى في الحضانة الخاصة بها، والتي تحتفظ بعدد كبير من الدمى، يعكس ارتفاع معدل وفيات الأطفال في المنطقة. والتقى المصور الفرنسي امرأة أخرى تدعى أبلوسي فقدت ثلاثة أزواج من توائمها، تقول إن هذه التوائم الدمى تجلب الحظ السعيد لها، ولذلك أصبحت ملكة للقبيلة، ولذا تقوم بالصلاة من أجل النساء اللاتي

عقول كل قوم على قدر زمانهم.

الرمال تهدد ما تبقى من مبانيها

شقيط القديمة..

هجرها أهلها وتركوا بها ٦ آلاف كتاب ومخطوطة نادرة



● أحد الذين يحاولون حماية المخطوطات

قد يخطر ببالك لو قدر لك ان
تمر بسيارتك وسط الرمال الغزيرة
للصحراء الكبرى، أن تجد في
طريقك حيواناً برياً، وربما جدول
ماء، أو سراباً شاهدته من بعيد،
فهرولت إليه مسرعاً قبل أن
تكتشف أن مسعاك لم يكل
بالنجاح، أما أن تصالعك بناية
لمكتبة تنتمي إلى عصر سحيق،
فهذا على الأرجح أبعد ما قد
يرد إلى ذهنك، وقد لا يرد
على الإطلاق.

■ لا يزال البعض يجاهد
للحفاظ على المخطوطات
في وسط مبان آيلة
للإندثار تحت كثبان
الرمال الصحراوية





• بأدوات بسيطة يحاول ترميم ما يمكن ترميمه



• أدوات بدائية تستخدم في ترميم المخطوطات

رحلة وسط الصحراء الكبرى

المصورة الفوتوغرافية ميشال هونيويكز، التي تعيش في لندن، قررت أن تقوم بجولة بالكاميرا في المناطق المهجورة للصحراء الكبرى، ولم تتخيل يوماً أن يطالعها ما أطلقت عليه اسم «مدينة المكتبات» التي تضم أكثر من ٦ آلاف نسخة من أمهات الكتب الإسلامية، والتي لا زالت مخزنة داخل أسوار البنايات القديمة المهددة بالانهيار أمام رمال الصحراء. إنها مدينة شنقيط، الواقعة بالصحراء غرب دولة موريتانيا، تحتضن رمالها مجموعة كبيرة من أقدم المخطوطات الدينية الإسلامية، ومن بينها ما يعود تاريخها إلى القرن التاسع.

ملتقى القوافل

كانت شنقيط في الماضي حلقة للوصل ومعبراً للتجارة بين مشارق الأرض ومغاربها، إذ كان لابد لأي قافلة تجارية آتية من أوروبا أو بلاد الشام أو شمال إفريقيا أن تحط فيها قبل أن تواصل السير إلى دول إفريقيا جنوب الصحراء. وبعيداً عن أجواء التجارة، كان أهم ما يميز المدينة القديمة في الماضي هي المكتبات التي جعلتها محط الأطباء والباحثين والفلاسفة والقانونيين، وبرغم استحالة المدينة مكاناً مهجوراً فإن حماة مبانها المكتبية ونصوصها القديمة لا يزالون يقومون بمهامهم التي توارثوها جيلاً بعد جيل، ولكنهم وإن حاولوا قدر استطاعتهم حماية النصوص، فإنهم أعجز عن حماية البنايات الأثرية من خطر رمال الصحراء.



• في مثل هذه البناية يتم الحفاظ على المخطوطات



• لا تزال قوافل الإبل تردّها



• بقايا المدينة من أعلى



• ببساطة يمكن تسميتها بالمدينة الحجرية

لا تبصق في بئر فربما تشرب منها يوماً ما .



لا تنسى وجه من يؤذيها ولو بعد سنين عدة الغربان تقيم الحداد على موتاتها

تجتمع طيور الغربان حول موتاتها، أما الأسباب وراء ذلك فهي مذهلة حقاً. المعروف عن الغربان أنها تتصرف بشكل غريب حول الطيور النافقة من نفس جنسها، فهي تجتمع حولها وتتغنى بصوت عالٍ.

وقد افترض الكثيرون فكرة مفادها أن ذلك جزء من طقوس جنائزية تقوم بها هذه الطيور. لكن الحقيقة ظلت تشكل لغزا إلى حد كبير. فليس لدى العلماء إلا القليل ليستندوا إليه في ذلك، باستثناء الشواهد الشفوية لمثل هذه السلوكيات.

انطلق فريق من الباحثين للكشف عن أسباب تصرف الغربان بهذا الاهتمام حول أقرانها من طيور الغربان التي لاقت حتفها.

ولكشف الحقيقة، أعد فريق الباحثين تجربة مبتكرة. وقد استفادوا من حقيقة معروفة وهي أن الغربان لا تنسى وجه من يشكل تهديداً لها، فقد تم اكتشاف ذلك خلال تجربة سابقة.

وأجريت سلسلة دراسات بقيادة «جون مارزلف» من جامعة واشنطن في سياتل في الولايات المتحدة الأمريكية.



منزلها.

عوضاً عن ذلك، انشغلت الطيور بسلوكيات تنقسم بالعنف والمهاجمة عندما تجمع الغربان بأعداد كبيرة لتبدو وكأنها تهدد حيوانات مفترسة مرتقبة.

في هذه الحالة، ربما يخدم سلوك المهاجمة أكثر من غرض واحد، حسبما ذكر القائمون بالبحث. يتضمن ذلك «معاقبة المفترس، واستعراض للهيمنة، أو تعلم جماعي حول الشخص أو المكان الخطر».

وإذا ما وُضع صقرٌ بجوار الغراب الميت، كانت طيور الغربان تتفادي الطعام بشكل أكبر. ويدل هذا على اعتقادهم بأن الصقر هو مصدر الخطر.

عندما عاد الشخص المقنع في اليوم التالي، حتى دون أن يحمل معه الغراب الميت، كانوا لا يزالون يتجنبون الطعام الذي يقدم لهم.

تبين هذه الاستنتاجات أن الغربان ستجنب منطقة أو شيئاً ما يُعتبر خطراً على جنسها. بكلمات أخرى، تدرك هذه الطيور ما يعنيه الموت، ويعرفون أن يهابوه.

توضح «سويفت» قائلة: «تكشف التجربة أن الغربان تنظر إلى الموت، على الأقل جزئياً، باعتباره «لحظة قابلة للتعليم» ليستعبروا منه شيئاً محسوساً. إنها دلالة



● القائم بدور الشرير يحمل غراباً ميتاً

الغراب. كنت أضع طعامي خارج الدار، ثم يظهر هذا الشخص الثاني».

وتضيف: «كان يحمل غراباً ميتاً، ليس بشكل عنيف ولا بما يبدو وكأنه إعادة تمثيل لمشهد وفاة فقط حمل الغراب الميت وكأن الشخص يلتقطه ليرميه في القمامة، راحتا اليد ممدودتان وكأن الشخص يحمل صحناً من المقبلات».

في اليوم الأول الذي ظهر فيه هذا الشخص المقنع، تجنب الغربان تماماً الطعام الذي وضعته «سويفت» خارج

كشفت تلك الدراسات أن الغربان ستتذكر شخصاً يشكل خطراً بالنسبة لها. ثم تعلم غيرها من الغربان لتعنيف الشخص المشكوك فيه بصوت عال. يعني هذا أن مجاميع بأكملها من الغربان الأخرى ستتعق بصوت عال عند رؤية وجه ذلك الشخص، ولسنين عديدة لاحقة.

لتجنب أية مضايقات من قبل الغربان في الحياة الواقعية، كان الوجه الذي استعمل في هذه التجربة غير حقيقي. لقد كان قناعاً جلدياً يشبه الحقيقة، ويغطي الوجه الحقيقي للشخص المشارك في تلك التجربة.

باستعمال قناع تنكري مشابه، أدخل الباحثون شخصاً بمفرده في منطقة تتوقع فيها الغربان طعاماً لذيذاً من القائم بالتجربة، «كايلي سويفت»، وهي أيضاً من جامعة واشنطن.

ومن خلال إحضارها للأطعمة، كانت سويفت تقوم بدور الشخص الصالح. أما الشخص الآخر الذي يرتدي قناعاً آخر، فقد قام بدور الشخص الشرير؛ وقد حضر إلى المكان وهو يحمل غراباً ميتاً بين يديه. وبقي هذا الشخص في مكانه لمدة نصف ساعة.

تقول «سويفت»: «كنت على الدوام الشخص الودود الذي يقدم لهم الطعام، وهذا أمر لطيف. لم أجعل لي أعداءً بين



● تنقسم الغربان إلى فصائل عدة



● غراب المنازل الهندي

بين غيرهم من الأشخاص المسالمين. وقالت سويقت لـ «بي بي سي إيرث»: «هذه الدراسة هي مثال آخر على كيفية تطور الغربان لتعيش بهذا الشكل الناجح معنا».

وأضافت: «بإستطاعتها أن تحفظ ملامح وجوهنا، وتقوم بذلك في ظروف بالغة التنوع وبشكل مذهل، بما فيه عندما نظهر لها بشكل شخص قادر على إيذاها عن طريق تصرفنا تجاه موتاها». الغربان هي الآن آخر الحيوانات ضمن مجموعة صغيرة يُعرف عنها تعرفها على الطيور الميتة من نفس نوعها، أو ربما حتى إقامة حداد عليها. ويعرف أيضاً عن الفيلة والزرافات وقرود الشمبانزي والعديد من طيور فصيلة الغرابيات أنها تبقى قريبة من أقرانها النافقة حديثاً لفترة ما.



● تجتمع حول جثة غراب ميت (وفي الإطار) تنطق بصوت عال لتنبه بعضها البعض



● تنبه بعضها عند الخطر



● غراب التجربة الميت



● أسباب عدة تجعلها تستخدم النعيق للتواصل



● أحيانا تدخل في صراع مع بعضها

على وجود خطر، والخطر أمرٌ يتوجب تفاديه».

وهذا الخوف من حالة مميتة محتملة تظل تصاحبهم. وحتى بعد ستة أسابيع لاحقة، تظل أكثر من ثلث أزواج الغربان البالغة ٦٥ زوجاً تستجيب على هذا النحو.

كانت الدراسة، التي نُشرت في مجلة «سلوك الحيوان»، حلقة أخرى من سلسلة أبحاث تحاول زيادة فهمنا حول كيفية

استجابة الحيوانات لحالة موت أحد أفرادها. واكتشف باحثون أن طيور القيق، وهي من نفس هذه العائلة -الغرابيات- تقيم ما يشبه «جنازة» عندما ترى أحد أفرادها ميتاً.

سلطت هذه الاكتشافات الضوء على أهمية ذاكرة هذا النوع من الطيور في التعلم وحفظ تفاصيل وجوه البشر. إنها مهارة تساعد في كشف الأشخاص الذين يشكلون خطراً على حياة تلك الطيور من



• البابون الأصفر



• بابون عن قرب



قُرود البابون تنظف أسنانها كالإنسان

تايلاند.

وأضاف «من المؤكد

أن جورجيا تستخدم الخيط لتنظيف

أسنانها إما بسبب وجود فضلات الطعام

العالقة بها أو أنها تحب هذا الإحساس».

وأظهرت دراسة أجريت عام ٢٠٠٩ أن قُرود

المكاك طويلة الذيل تعلم صغارها عمدا

كيفية تنظيف أسنانها باستخدام الشعر

والأغصان.

ويعيش

البابون في منطقة

القرن الإفريقي والشرق الجنوبي الغربي

من شبه الجزيرة العربية وكان قرد الرياح يعد

حيوانا مقدسا عند المصريين القدماء.

رصدت حارسة حديقة حيوان «بيغنتون»

في ديفون، ليز تشيسهولم، قردة البابون

«جورجيا» وهي تنظف أسنانها باستخدام

مكنسة أعطاهما لها حراس الحديقة بهدف

اللعب بها، حيث استخدمت القردة شعيرات

المكنسة في تنظيف أسنانها، واعتبرت

الحارسة هذه اللحظة نادرة.

وبيّنت الحارسة أنها كانت تمر بالقرب من

قفص القُرود وشاهدت «جورجيا» وهي تتفقد

رأس المكنسة، وسحبت الشعر الخشن من

المكنسة وأمسكته بيديها واستخدمته لتنظيف

أسنانها، وفعلت ذلك مرات عدة، وشاهدت

جورجيا فقط تفعل ذلك من دون بقية زملائها

من البابون».

ولفتت الباحثة إيمي بلوويمان، إلى أن

القُرود مثل الكلاب تعد حيوانات ذكية جدا

ويمكن تعليمها بعض السلوكيات، وأشار

نيل بيمينت من الحديقة، إلى أن هذا السلوك

جرى رصده من قبل في «سولاويزي» من قبل

قُرود «المكاك» وكذلك شوهد لدى القُرود في



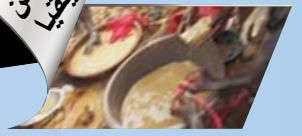
• تمسك شعرة المقشة بكلماتها يديها لتنظيف أسنانها



• وهنا تستخدمها في تنظيف أسنانها

لا تشغل نفسك بما لا تستطيع أن تغيره.

أنجولا الأولى في عدد المليونيرات بنسبة زيادة بلغت ٤٨٢ بالمئة



ارتفاع عدد الأثرياء في ١٦ دولة إفريقية



● قال تقرير أصدرته مؤسسة «نيو وورلد ويلث» المعنية برصد وتتبع أعداد الأثرياء، أن عدد المليونيرات الأفارقة تضاعف مقارنة ببقية دول العالم في الأعوام الـ ١٥ الماضية، و ذكر أنه برغم أن أجزاء كبيرة من إفريقيا لازالت تعيش في فقر مدقع، إلا أن هذا لم يمنع ظهور وتزايد أعداد الأثرياء. ونشرت مجلة «بيزنس إنسايدر» الأمريكية، التقرير الذي تضمن الدول التي ارتفع فيها عدد الأثرياء في ١٥ أعوام في الفترة بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٤ مشيرة إلى أن عدد الأثرياء ارتفع بنسبة ١٤٥٪ خلال تلك الفترة، في حين شهدت بقية دول العالم زيادة قدرها ٧٢٪ فقط. وجاء ترتيب الدول الإفريقية كالتالي:

أوغندا:

١٦

بزيادة بلغت نسبتها ١١٦٪ في الأفراد ذوي الدخل المرتفع بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٤ تجعل أوغندا على القائمة، بـ ١٣٠٠ من المليونيرات في البلاد الآن.



المغرب:

١٥

خامس أكبر اقتصاد إفريقي والثاني في شمال إفريقيا، يضم الآن ٤٨٠٠ مليونير، بزيادة قدرها ١١٨٪ منذ عام ٢٠٠٠.





تنزانيا :

١٤

هي ثاني أكبر اقتصاد في جماعة شرق إفريقيا ولديها الآن ٢٢٠٠ مليون، بزيادة ١٢٠٪ عن بداية الألفية الجديدة.



كينيا :

١٣

شهدت كينيا زيادة ١٢٤٪ في عدد المليونيرات منذ عام ٢٠٠٠، ويضم هذا الاقتصاد المزدهر في شرق إفريقيا أكثر من ٨ آلاف من الأفراد ذوي الدخل المرتفع.



جنوب إفريقيا :

١٢

هذا البلد يضم أكبر عدد من الأفراد ذوي الدخل المرتفع، وشهد زيادة ١٣٥٪ في السنوات الـ ١٥ الماضية وارتفع الرقم إلى ٦٨٠٠ مليونير.

موزمبيق :

١١

شهدت هذه الدولة التي تقع على المحيط الهندي زيادة ١٥٠٪ في عدد الأثرياء، وذلك فوق المتوسط الإفريقي، ولديها الآن ١٠٠٠ مليونير.



ساحل العاج :

١٠

شهدت ساحل العاج زيادة بلغت ١٥٦٪ في عدد المليونيرات، حيث وصل عددهم إلى ٢٣٠٠، ما جلب هذه الدولة الواقعة في غرب إفريقيا إلى هذه القائمة.





٩

بوتسوانا :

شهدت بوتسوانا البلد الذي يعد مصدر إنتاج الماس الرئيسي في العالم، ارتفاعاً في عدد الأثرياء بنسبة ١٦٠٪ منذ عام ٢٠٠٠، حيث وصل عددهم إلى ٢٦٠٠.



٨

الجزائر:

هذه الدولة الإفريقية الشمالية لديها الآن ٤٧٠٠ من الأفراد ذوي الدخل المرتفع بزيادة قدرها ١٦١٪.



٧

موريشيوس:

هذه الجزيرة السياحية شهدت طفرة بنسبة ١٦٧٪ في عدد المليونيرات منذ عام ٢٠٠٠.



٦

ناميبيا:

رغم أن عدد سكانها أقل من ٣ ملايين شخص، إلا أنها تضم ٣١٠٠ فرد من ذوي الدخل المرتفع، وبلغت نسبة ارتفاع عدد الأثرياء ٢٤٤٪.



إثيوبيا :

٥

لم يشهد أي اقتصاد في شرق إفريقيا مثل هذا الارتفاع في أعداد الأثرياء الذي حدث في إثيوبيا ، حيث ارتفعت الأرقام بنسبة ٢٥٠٪ لتصل إلى ٢٨٠٠ مليونير منذ عام ٢٠٠٠.



نيجيريا :

٤

هي أكبر دولة في إفريقيا من حيث عدد السكان وحجم الاقتصاد، وتضاعف عدد الأفراد ذوي الدخل المرتفع فيها إلى أكثر من ٤ مرات ليصل إلى ١٥٤٠٠، أي بزيادة قدرها ٣٠٥٪ منذ عام ٢٠٠٠.



زامبيا :

٣

هذه الدولة الغنية بالنحاس، وموطن شلالات فيكتوريا، شهدت ارتفاعا في عدد الأفراد ذوي الدخل المرتفع بنسبة ٤٠٠٪ ليصل إلى ١٠٠٠.



غانا :

٢

ازدهر اقتصاد هذه الدولة الواقعة في غرب إفريقيا خلال فترة ازدهار السلع الأساسية، وازداد عدد الأفراد ذوي الدخل المرتفع بنسبة ٤٤٠٪ منذ عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٧.

١

أنجولا :

واحدة من أكثر الدول الغنية بالنفط والمعادن في العالم، لديها الآن فئة مزدهرة من الناس فائقة الثراء، بارتفاع وصل ٤٨٢٪ منذ عام ٢٠٠٠.





قصة نجاح



باتريس موتسيبيه .. ملياردير جنوب إفريقيا الذي عانى الفقر فتبرع بنصف ثروته للفقراء

إكمال تعليمه واستمر في دراسته حتي حصل علي بكالوريوس التجارة ثم ليسانس الحقوق، وفي عام ١٩٩٤ أسس وشريكه شركة للمحاماة ظل يعمل بها إلي أن اختير مانديلا أول رئيس أسود لجنوب إفريقيا، ونظرا لهذا التحول قرر هو أيضا أن يغير حياته فأغلق مكتبه وأنشأ شركة لتزويد شركات التعدين بالعمالة.

تحقيق الحلم

استطاع باتريس في فترة زمنية وجيزة أن يحولها من شركة صغيرة إلي مجموعة شركات كبرى، ففي عام ١٩٩٧ حصل علي العديد من أسهم شركة قوس قزح، التي تعد واحدة من أكبر خمس شركات تعدين للذهب في العالم، ثم اشترى شركة «مهاوي الهامشية» و«الانسجام»، وحاليا يملك مجموعة شركات أفريكان رينبو مينيراليز للمناجم في بلاده وعددا من الدول المجاورة، وتقدر ثروته بنحو ٢,٦٥ مليار دولار، وهو ثامن أغني شخصية في جنوب إفريقيا بحسب مجلة فوربس الأمريكية، التي تصدرها خريج جامعة الأزهر النيجيري عليكو دانجوت بثروته البالغة ١٢ مليار دولار جمعها من نشاطه في صناعة السكر والإسمنت.

لم ينس وهو يجمع الملايين معاناة الفقراء والمرضي من أهل وطنه فقد كان يتذكر دائما معاناة أسرته ومشتقته في صباه وشبابه، فقرر أن يكون أبناء وطنه شركاء في ثروته التي تقدر بأكثر من ملياري دولار.

إنه الملياردير الجنوب إفريقي باتريس موتسيبيه الذي كان قد أعلن عن تبرعه بنصف ثروته للأعمال الخيرية قبل عامين وتحديدا في عام ٢٠١٣. يومها كان ذلك بمثابة الشعلة التي أضاءت سماء جنوب إفريقيا، وأعادت بعضا من الأمل إلي شعبها الذي كان يعيش مكتئبا ومتربعا للحالة الصحية لرئيسه المحبوب، يومها، نيلسون مانديلا، الذي غير حياته، وأسهم في وصول رجل الأعمال إلى هذه المكانة العالمية بالرغم من أنه لم ينعم بطفولته مثل غيره من الأطفال.

يتحدث ست لغات
وزوجته طبيبة تعمل
في مجال الموضة

في مجال التعدين وظهرت عليه بوادر النجاح ولكنه لم يصل إلى درجة الثراء.

معاناة الحرمان من التعليم

لم يكن من السهل أن يحصل باتريس وأخوته علي تعليم جيد لأن حكومة الفصل العنصري كانت تحرص علي إلحاق السود بمدارس لا تحظى بالاهتمام كما الأخريات. ولم تثنه معاناته عن

فعندما وصل إلي سن الثامنة كان والده يجبره علي مساعدته في العمل في متجره من السادسة صباحا وحتى الثامنة مساء، ونظرا لمعاناته قرر أن يبحث عن مهنة أخرى تبعده عن محل أبيه، ففي مطلع عام ١٩٦٠ وبالتزامن مع إيداع حكومة الفصل العنصري مانديلا السجن، نفت عدا من معارضيهها إلي منطقة ريفية فقيرة كان من بينهم والد باتريس ثلوبين موتسيبيه، وفي منفاه ومع تحمل والده مسؤولية أسرة مكونة من ثمانية أفراد لم يستطع الإنفاق عليهم من عمله بالتدريس، أسس متجرا لبيع المشروبات لعمل المناجم.

في تلك المنطقة تعلم باتريس الكثير عن أعمال المناجم والتعدين. وظل في متجره مع والده حتى أسس شركة

نشاط اجتماعي

لم ينس في خضم استثماراته مساعدة فقراء بلاده، ففي عام ١٩٩٩ أنشأ مؤسسته الخيرية لدعم مشاريع الشباب والنساء، ولإيمانه بدور المرأة أسس مكتبا لمساعدتها في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ولتشجيع الحكومات علي إصدار تشريعات مالية تسهم في دفع نساء إفريقيا للقضاء علي الآثار السلبية الناجمة عن الفقر والامية والبطالة والمرض.

وعلي الرغم من أنه يعد واحدا من أغني أغنياء العالم وقدم الكثير من الخدمات الخيرية لبلاده إلا أن شهرته لم تذع في جنوب إفريقيا إلا بعد امتلاكه لنادي ماميلودي صنداونز لكرة القدم الذي يعد واحدا من أندية الدرجة الأولى.

وقد جاء تبرعه بأكثر من مليار دولار لرغبته في تحسين ظروف معيشة مواطني جنوب إفريقيا من فقراء ومعوقين ونساء وشباب وعاطلين عن العمل وحتى لا يشعر أنه حرم أبناء بلده من ثروته، ولكي لا يعاني أحد مثلما عاني وليعلم أولاده أهمية مساعدة الفقراء، مؤكدا أن استجابته لحملة تعهد العطاء التي أطلقها عام ٢٠١٠ كل من وارن بافيت وبيل غيتس بهدف تشجيع أثرياء العالم للتبرع بجزء كبير من ثرواتهم لأهداف إنسانية خيرية لا تقتصر علي البيض وحدهم ولدفع أغنياء إفريقيا للارتقاء بقارتهم ومساعدة أبنائهم أو التعبير عن اعترافهم بفضلها.

وبذلك أصبح ابن الثالثة والخمسين ربعا واحدا من عظماء إفريقيا علي الرغم من معاناته هو وأسرته وأكثر من ٢٩ مليون شخص أسود من ويلات

كان يعمل مع والده من السادسة صباحا حتى الثامنة مساء

التفرقة العنصرية إذ أنه قدم نموذجا إفريقيا فريدا يحتذي به في التضحية والعطاء ومثالا للدور التنموي والاجتماعي لرجال الأعمال الوطنيين الذين كونوا ثرواتهم من خيرات بلادهم ثم أفادوها مرة أخرى.

وعن قراره الجريء بالتبرع للفقراء قال موتسيبي: سنسهم عبر مؤسسة موتسيبي الخيرية، بما لا يقل عن نصف ثروتنا لاستخدامها خلال حياتنا وما بعدها لتحسين أنماط الحياة والظروف المعيشية للفقراء والمعاقين والعاطلين والشباب والعمال في بلادي وبقية إفريقيا وجميع أنحاء العالم.

وعلى الرغم من ضخامة مبلغ تبرع موتسيبي وزوجته الدكتورة مولوي وابنائهما كابيلو وثلوبي وجوسي، إلا أنه لا يشمل حصص موتسيبي في أي استثمارات غير مدرجة في البورصة، مثل المجموعة الإفريقية الدولية للأزياء، التي تملك وتستضيف أسابيع الموضة في مدينتي كيب تاون وجوهانسبرغ، إضافة إلى نادي ماميلودي صنداونز لكرة القدم.

موتسيبي الخيرية

مؤسسة موتسيبي الخيرية ليست حديثة، بل تأسست عام ١٩٩٩ بهدف

مساعدة الفقراء في جميع دول العالم. وظل موتسيبي يقدم لها الدعم المالي والمعنوي بمساعدة زوجته، فقد أعلن نهاية العام ٢٠١١ تغذيتها بما يعادل ٢,٦ مليون دولار لدعم مشاريع تنموية في قطاعي الشباب والنساء في المجتمعات المحلية في جميع أنحاء جنوب إفريقيا. ويؤمن موتسيبي بدعم المرأة من أجل إحداث تغيير تقدمي في المجتمع الذي تعيش فيه، الأمر الذي جعله يأمر بتأسيس مكتب خاص لدعمها وتمكينها في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لتحصل على حياة ناجحة. ومنذ تأسيسه، أصبح المكتب بمثابة منصة لخلق التآزر بين فئات النساء في جنوب إفريقيا.

تقول مولوي: عبر مكتبنا الخاص بدعم المرأة سوف نستمر في العمل على تشجيع الحكومات في القارة الإفريقية على تنفيذ تشريعات مالية تسهم في دعم النساء في الدول الإفريقية بفعالية تامة من خلال تعاملنا معهم، لدرد الآثار السلبية الناجمة عن الفقر والامية والبطالة والمرض.

ويقول موتسيبي: لم نتوقف يوماً عن رعاية ودعم المشاريع التي تدفع بعجلة التنمية، والقرار الأخير لم يكن هدفه الدعاية والترويج، والتبرع بنصف الأموال التي تولدها الأصول تعتبره العائلة واجبا والتزاما يصب في حماية وحفظ مصالح المساهمين والمستثمرين والشركاء الذين لهم فوائد يجنونها من الشراكة التي تربطهم بنا، لذلك كان لابد من تقنين القرار.

بالمال لا تعرف نفسك، وبدون المال لا يعرفك أحد. «فولتير»



إفريقيا في عصر التحول الاجتماعي

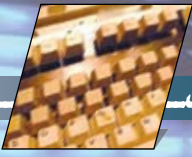
يُلقب كتاب «إفريقيا في عصر التحول الاجتماعي» الصادر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت ومؤلفه ب.س. لويد الضوء على وقائع تطور بلدان إفريقيا في العصر الحديث، ويشرح بالتفصيل خلفيات هذا التطورات والكيفية التي عالجتها بها نظم الحكم الحديثة فيها. يذكر أن هذا الكتاب صدر في طبعات عدة متتالية تضمنت زيادات وتقييدات مختلفة.

الأوروبية، وتمتد خطوط السكك الحديدية ابتداء من العاصمة إلى داخل البلاد ولكن دون أن تربط مدن البلدان المجاورة بشبكاتها، وتسوء حالة الطرق أو تتلاشى، كلما اقتربنا من الحدود الدولية. تبدو دول غرب إفريقيا اليوم وكأن كلا منها تتخذ لنفسها منحى خاصا بها تجاه العالم الغربي. بيد أن هذه الظاهرة وليدة القرون الأخيرة، ذلك إن الزنوج زحفوا أول ما زحفوا إلى غرب إفريقيا عبر مناطق السفانا من منابع النيل العليا. وقد وفدت عبر هذا الطريق فيما يبدو جماعات غازية مظفرة وربما كانت مرتبطة بالممالك النوبية حاملة معها نظام الملكية المقدس، وربما جاءت عبر طريق مماثل أيضا النباتات الغذائية التي يزرعها الآن أبناء غرب إفريقيا وهي الموز وبعض أنواع اليام والكوكويام. ومن المحتمل أيضا إن تجارة الذهب - الذي كان يستخرج من مناجم جنوب غانا ليبيع في مناطق البحر الأبيض المتوسط ساعدت على نمو وازدهار إمبراطورية غانا ثم وريثيتها من بعدها في منطقة النيجر العليا وهما مالي وسونغاي. وانبعثت اليوم محاولات إحياء الروابط بين شعوب إفريقيا الغربية في الشمال والغرب بعد أن بدأ زعمائهم السياسيون المسلمون يتطلعون إلى أشقائهم في العقيدة من الشعوب الإسلامية الأخرى ويعد أن بدأت الصحراء تبتشر بالكشف عن ثرواتها الدفينة ومن ثم إمكانية إنشاء شبكات من الطرق الكبيرة عبر الصحراء. وإذا ألقينا نظرة على الخريطة الديموغرافية نجد بها ثلاث مناطق ذات كثافة سكانية عالية وهي إمارات هاوسا - فولاني وممالك يوروبا وبلدة ابو وتقع كلها في نيجيريا. وتختلف المناطق الثلاث عن بعضها اختلافا بيّنا حتى يصعب الربط مباشرة بين الكثافة السكانية وبين العوامل التاريخية أو البيئية. وتقع بلدة (ابو) داخل غابة خطيرة في إقليم ذي تربة رسوبية فقيرة، ولكن تم استئصال القطاع الأكبر من أشجار هذه الغابة وأبدلت أشجارها بحزام من أشجار نخيل الزيت. ونجد اليوم في بعض المناطق أكثر من ألف نسمة يعيشون ويزرعون داخل مساحة لا تزيد على ميل واحد مربع. وعلى النقيض من ذلك عواصم إمارات هاوسا - فولاني: ونذكر منها على سبيل المثال مدن كانو، وزاريو، وسوكوتو وكاتسينا. إذ تضم هذه المدن مستوطنات مسورة يقطن كل منها بضعة آلاف من السكان وتشكل مراكز إدارية وتجارية في مناطق ريفية واسعة. وتشبه هذه المدن في نواح كثيرة مدن أوروبا في العصر الوسيط. ونلاحظ أن الكثير من الأساليب والطرز المعمارية السائدة في تلك المدن هي ذاتها السائدة في السودان والبلدان العربية الواقعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط. وقد ترجع كثافتها السكانية الراهنة إلى طبيعة الاستقرار السياسي لتلك الممالك خلال القرون الماضية.

ويقول المترجم شوقي جلال إن هذا الكتاب يطرح عددا من القضايا الخطيرة أخرى بنا أن نتدبرها. ومن بين هذه القضايا البحث عن إطار للتحول الاجتماعي يستوعب متناقضات الواقع التي تتمثل في الطوائف المتباينة لغة وتاريخا وثقافة وأعراقا أيضا.. لقد اقتصر التحول الاجتماعي عند بعض الدول الإفريقية. مثلما هو الحال في كثير من دول العالم الثالث - على تحولات مظهرية في البنية الاجتماعية. على نحو يدعم سلطة النخبة الجديدة الحاكمة المؤمنة بأنها صاحبة الرأي - والأحق بالحكم والتوجيه بل والتميز على من دونها. ولهذا اتجهت بعض هذه الدول إلى تحولات اقتصادية خالصة أو الاهتمام ببناء مشروعات ضخمة ذات طابع مظهري ابتغاء الأبهة الاجتماعية أو الفردية أو التفاخر وكأنها تعويض عن ماضي دنيء دون اعتبار لظروف التطور التكنولوجي الحديث أو طبيعة الحاجة الفعلية.

إن صفحات هذا الكتاب عن إفريقيا في عصر التحول الاجتماعي جاءت ثمرة خبرة غنية وخصبة لعالم وباحث متخصص في الانثروبولوجيا عاش قرابة خمس عشرة عاما في غرب إفريقيا باحثا ودارسا للعديد من قضايا المنطقة. وتؤكد هذه الصفحات خطأ عاما لمشكلات وقضايا بلدان العالم الثالث.

ومما جاء في الفصل الأول من الكتاب قول المؤلف: تبين خريطة غرب إفريقيا منطقة يحدها غربا وجنوبا المحيط الأطلسي وتحدها شمالا صحراء جرداء مترامية الأطراف، و تمتد شرقا عبر جبال الكاميرون مساحات شاسعة من السافانا - وهي من المناطق الإفريقية التي لا تعرف عنها معلومات كافية - وتشمل: أراضي الكونغو الشمالية وتشاد ودارفور في جمهورية السودان. وتطل كل دول غرب إفريقيا على المحيط الأطلسي فيما عدا ثلاث منها فقط - ولكل من تلك الدول عاصمتها الساحلية ويقع بعضها في أشباه جزر صخرية أو جزر قريبة من سطح الماء (بحيرات ساحلية «لاغون» على نحو يذكرنا بأنها كانت يوما مراكز أمامية للسيطرة



للطموحين فقط

٥ نصائح لتكون ناجحاً مهماً .. كشف حساب يومى لإنجازك

طالما راود حلم النجاح وتحقيق الطموح العقول لكن هناك من يستطيع أن يحول حلمه إلى حقيقة، وهناك من يظل متوقفاً عند هذا الحلم بعيداً عن الواقع، وحتى نعينك على الاقتراب من تحقيق نجاحك الشخصي، عزيزى الطموح يقدم خبير التنمية البشرية إسماعيل فوزى، ٥ نصائح إذا اتبعتها ستحصل على لقب «ناجح» باقتدار وهي:

وقت للقراءة

١ خصص وقتاً للقراءة كل يوم لأنها تمنحك فرصة كبيرة للاطلاع على ثقافات وخبرات أخرى والتعرف على الأحداث من حولك.

٢ يجب أن تقلل من الأوقات التى تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعى والجلوس أمام التليفزيون وشاشات الحاسب الآلى، إذ يجب ألا نهدر أوقاتاً كثيرة من عمرنا أمام أشياء لا تفيدنا بشيء ونستثمر أوقاتنا فى أشياء مفيدة.

٣ التنظيم والترتيب ووضع خطة عمل يومية لأداء مهامك سواء الدراسية أو العملية من أهم أسباب النجاح، فلا يمكن للشخص الفوضوي أن يحقق أهدافه مهما كان مبدعاً أو مبتكراً.

٤ فى نهاية اليوم سجل إنجازاتك وما حققته من مهامك خلال اليوم وما لم تستطع إنجازه، ليكون ذلك بمثابة كشف حساب مع ذاتك و احذر ترحيل أعمالك إلى اليوم التالي.

٥ أدرك تماماً أن ما تفعله الآن ستعود نتائجه عليك بالإيجاب أو بالسلب فى المستقبل لذلك اتخذ من قول «ما تزرعه اليوم ستحصده غداً» مبدأً فى حياتك.



من فوائد تخسيس الوزن

يتسبب الوزن الزائد بعشرات المشاكل الصحية، ويعيد التخسيس للجسم الكثير من صحته. ففي دراسة طبية نشرتها الدورية الطبية نيو إنجلاند، تمت في جامعة كاليفورنيا، تم إخضاع ٣٣٨ مريضة سمينة يعانين سلس البول لدراسة تم فيها إخضاع عدد منهن لبرنامج تخسيس. تم في بداية الدراسة قياس معدل سلس البول لدى كل مريضة، وفي نهاية الدراسة والتي استمرت ٦ أشهر، تم مقارنة معدل سلس البول لدى مجموعة التخسيس بالمجموعة الأخرى، وجد تراجع معدل سلس البول بنسبة ٤٧٪ لدى المجموعة التي خفضت وزنها الزائد.



اختراع كيس الشاي.. تم مصادفة!

- تستخدم جميع المجتمعات الشاي كأحد المشروبات المفيدة والممتعة أيضا.
- ويوجد عشرات الأنواع من الشاي، أكثرها شهرة الشاي الأخضر، المرتبط بالوزن الصحي ومقاومة الشيخوخة والسرطان وغيرها، والشاي الأسود، والذي له فوائده أيضا. وللحصول على فوائد الشاي يتم شربه كما هو أو مع أعشاب أخرى مثل النعناع والهيل والمريمية وهكذا. وتقل فوائده في حال خلطه بالحليب، وتبدأ أضراره في حال تحلته بالسكر! وكان ولا يزال الشاي يعد من خلال غلي أوراقه، ولكن ترى هل تعلم كيف تم اختراع كيس الشاي الذي نراه حاليا؟ تعود القصة لكون أحد مصدري الشاي، أراد أن يرسل عينات من أنواع الشاي التي لديه، لأحد التجار. فأرسل كميات صغيرة من الشاي في أكياس صغيرة. فكانت الفكرة التي نراها اليوم!



علاقة السكر بالسرطان



يكتشف في أمريكا سنويا أكثر من مليون ونصف مليون حالة سرطان جديدة ، ويموت أكثر من نصف مليون أمريكي سنويا بالسرطان.

ويرى عدد متزايد من الباحثين وجود علاقة بين التغذية غير الصحية، ومنها فرط تناول السكر بأنواعه (سكروز - جلوكوز - فركتوز) ومرض السرطان، وتفسر البروفيسورة سوزان سيلفسترين، هذه العلاقة فتقول: أولا: يسهل السكر تغذية خلايا السرطان، لأن هذه الخلايا تبحث عن فرصة لتغذيتها لتعيش وسط رفض ومكافحة الجسم لها، وحيث أن خلايا السرطان تتغذى على السكر بمعدل ١٢ ضعفا مقارنة بالخلايا السليمة، فإن تناول الشخص للسكر يعتبر تسهila لنموها. الأمر الثاني هو أن العلم أثبت أن تناول السكر يثبط المناعة. فتناول ١٠ ملاعق صغيرة من السكر (ما يوجد في متوسط عبوات العصائر والمشروبات الغازية) يثبط نمو خلايا المناعة بنسبة ٥٠٪.

وفي دراسة أخرى وجد أن تناول كمية متوسطة من السكر (مثل تلك التي توجد في الحلويات أو الدونات) تخفض خلايا المناعة بنسبة ٣٨٪ لأول ساعة بعد تناول، وبنسبة ٤٤٪ بعد ساعتين. ويعيد الجسم مناعته الطبيعية بعد حوالي ٥ ساعات. مثل هذا الكبت المتكرر للمناعة، كما توضح البروفيسورة، هو سبب ثاني لعلاقة استهلاك السكر ومرض السرطان.

من المعروف أن توقيت الأكل له أثر كبير على الصحة، فالدراسات أثبتت مثلا أن تجنب أو تأخير الفطور، مرتبط بعدة اضطرابات صحية، مثل التسبب بزيادة الوزن وتراجع الأداء الذهني وغيرها.

وفي دراسة طبية في كلية بريمان الطبية، في جامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة أجريت عن الأكل ليلا على مجموعة من المتطوعين، حيث تم توفير كمية مفتوحة من الطعام طوال الليل لمجموعة منهم، وتم منع مجموعة أخرى من تناول الطعام بعد الساعة ١٠ مساء، وذلك لعدة أيام، بعد ذلك تم إجراء أحد فحوصات تقييم الأداء الذهني (فحص تقييم الإدراك) للجميع في الصباح. كان متوسط الأداء الذهني في الاختبار أفضل لدى مجموعة الامتناع عن الأكل ليلا.

تجنب الأكل بوقت متأخر ليلا

ماعز صومالية تفضل احتساء الشاي ساخناً



تمكن صحفي من التقاط هذه الصورة الطريفة لماعز في منطقة أرض الصومال وهي تحتسي الشاي ساخناً والذي أدمنته مؤخراً، وقال الصحفي محمد جبرا لهيئة الإذاعة البريطانية أنه شاهد هذه الماعز وهي تحتسي الشاي ساخناً ما لفت نظره لالتقاط هذه الصورة لها.

على خلفيات

الوزغة «أبوبريس»

تحاول التخفي فتفضح نفسها



• وزغة ملتصقة بجذع شجرة وتبدو وكأنها دمية



• وزغة تحاول تمويه نفسها على شجرة وتبدو وكأنها تشبه الضفدع كيرميت

تمكن المصور سام رولي وهو طالب يدرس علم الأحياء بالسنة الثالثة في جامعة بريستول من رصد وزغة أثناء رحلته إلى جزيرة منجابي مقابل جزيرة مدغشقر، وهي تقوم بالتخفي في أغصان وجذوع الشجر بطريقة تخفيها تماماً عن أعين أعدائها، فيما تبدو وكأنها الضفدع الكرتوني الشهير «كيرميت».

قال المصور أن الوزغة تتمد ساقها الطويلتين وتلتصقهما بأطرافها مع إبراز عيونها المنقخة، ما يجعلها تخيف من يقرب منها مثل طيور الكوا التي تحلق في قمم الأشجار بطريقة فضولية لصيد الحشرات الصغيرة، وقد جعل هذا التمويه هذه الوزغة غير مرئية ولا ينتبه لوجودها أحد، إذ أنها تتدلى من أعلى إلى أسفل الأمر الذي يجعل عينيها لا تتعرضان لضوء الشمس فلا تعكسهما مما يعمي الطيور الجارحة التي تحلق في الأعلى عنها، كما أنها بهذه

من دون تعليق



الطريقة تحمي أنفسها من دخول ماء المطر في أنفها، إلا أنها تكشف نفسها بطريقة مضحكة أيضاً عندما تفتح فمها فتلفت النظر إليها بطريقة واضحة جداً عندما يظهر لسانها الأحمر، الأمر الذي يجعلها هدفاً سهلاً لأعدائها ومفترسيها من الطيور التي تتمتع بقوة بصر تفوق نظر الإنسان بـ ٣٥٠ مرة. وذكر هذا الباحث أن هذه الحشرة مهددة بالانقراض بسبب التجارة غير الشرعية فيها.



▲ مصادفة أم خطأ



▲ كل الطرق تؤدي إلى كاتيميا

من التراث

بلاغة الذي لم يترك لنا عذرا

قيل إن بعض وفود العرب قدموا على عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه وكان فيهم شاب فقام وتقدم وقال يا أمير المؤمنين أصابتنا سنون ثلاث سنة أذابت الشحم، وسنة أكلت اللحم، وسنة أذابت العظم وفي أيديكم فضول أموال فإن كانت لنا فعلام تمنعونها عنا وإن كانت لله ففرقوها على عبادنا وإن كانت لكم فتصدقوا بها علينا، إن الله يجزي المتصدقين فقال عمر بن عبد العزيز: ما ترك الإعرابي لنا عذرا في واحدة

شمعة المسلمين

وفد على الخليفة عمر بن عبدالعزيز رسول من بعض الآفاق. فلما دخل دعا عمر بشمعة غليظة فأوقدت. وكان الوقت ليلاً. وجعل عمر يسأله عن حال أهل البلد، وكيف سيرة العامل، وكيف الأسعار، وكيف أبناء المهاجرين والأنصار، وأبناء السبيل والفقراء، فأنبأه الرسول بجميع ما علم من أمر تلك المملكة. فلما فرغ عمر من مسأله، قال الرسول له: يا أمير المؤمنين كيف حالك في نفسك وبدنك، وكيف عيالك؟ فنفع عمر الشمعة فأطفأها، وقال: يا غلام، علي بسراج. فأتى بفتيلة لا تكاد تضيء فعجب الرسول لإطفائه الشمعة وقال: يا أمير المؤمنين، فعلت أمراً حيرني. قال: وما هو؟ قال: إطفائك الشمعة عند مسألتني إياك عن حالك؟ قال: الشمعة التي أطفأتها هي من مال الله ومال المسلمين، وكنت أسألك عن أمرهم وحوائجهم وهي موقدة، فلما صرت لشأني وأمر عيالي أطفأت نار المسلمين! من كتاب «سيرة عمر بن عبدالعزيز» لعبدالله بن عبدالحكم.

أمثال إفريقية

- من يرمي غيره بالحصى عليه أن يتوقع الرد بالحجارة. **نيجيري**
- إن تكون أسدا ليوم أفضل من أن تظل خروفا طوال عمرك. **غاني**
- إن كنت تظن بأنك صغير لتحثد فرقا في العالم، فأنت حتما لم تقضي ليلة مع بعوضه. **إفريقي**

إلهي لا تعذبني فإني
مقر بالذي قد كان مني
فما لي حيلة إلا رجائي
لعفوك إن عفوت وحسن ظني
وكم من زلة لي في الخطايا
وأنت علي ذو فضل ومنّ
إذا فكرت في ندمي عليها
عضضت أناملتي وقرعت سني
أجن بزهرة الدنيا جنونا
وأقطع طول عمري بالتمني
ولو أني صدقت الزهد عنها
قلبت لأهلها ظهر المجن
يظن الناس بي خيراً وإني
لشر الناس إن لم تعفو عني
أمية بن الصلت

لآلئ

أقوال

- الحق لا بد أن تحرسه قوة.
- لقد قضى أهلي طويلا ليعلموني كيف اتكلم وأنا اقضي وقتا أطول لأتعلم كيف اسكت... حكيم.
- في كل مرة تخدم فيها إنسانا اغفر له مقدما نكرانه للجميل..
- خير لك ألا تبدأ من أن تبدأ ولا تعرف كيف تنتهي.

هل انتهت الحروب الصليبية؟

من يتأمل ما يحدث الآن في ديار المسلمين شرقا وغربا، ويرى تكالب الدول الغربية على هذه الديار، بالتآمر المستمر عليها ونشر الفتن والمؤامرات فيها، بل والتدخل العسكري المباشر فيها بتدمير مدنها وقراها وقتل أبنائها، وتدمير اقتصادها، والأمثلة لا تعد ولا تحصى من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، يتأكد له أن الحروب الصليبية لم تنته، إنما يتغير شكلها بين فترة وأخرى، فبعد طرد الصليبيين من بلاد المسلمين، جاؤوا في شكل جديد هو الاستعمار واحتلال الأراضي، وعندما انتفضت الشعوب وطردت هذا الاستعمار المباشر، جاؤوا مرة أخرى في أشكال مختلفة اقتصادية وثقافية وغيرها.

واخيرا جاؤوا ليجعلوا البلاد الإسلامية مناطق صراع فيما بينهم، وقاموا ببث الفرقة بين أبنائها، حتى يضعفوها لصالح الدولة الصهيونية التي زرعوها في وسطها، وهاهم أبناء المسلمين يهيمنون في الأرض بين مشردين ولاجئين، والأهم أنهم منقسمين يتقاتلون فيما بينهم.

الحرب ضد الإسلام وديار المسلمين لم تتوقف ولكن للأسف المسلمين لا يتعظون.

حسين المطيري - الكويت

البشرية إلى أين؟

توفر الماء والطعام لها، وبالتالي يصيب الناس خسائر لا حدود لها، ليس أقلها المجاعات وحسب، ولكن هجرتهم من أماكن سكنهم إلى أماكن أخرى وفقدتهم لمصادر دخلهم، وبالتالي تتضاعف حاجتهم للطعام والشراب والدواء وغيرها من الحاجات الأخرى.

وفي الآونة الأخيرة وبسبب تقلبات المناخ أيضا زاد تركيز هطول الأمطار في أماكن لم تكن معروفة بسقوط المطر فيها، وأصبحت تسبب خسائر بشرية واقتصادية ضخمة، ولكن علينا ألا ننسى بأن السبب المباشر في التغيرات المناخية التي تؤدي إلى كل هذه الكوارث هي أفاعيل البشر وجشعهم وطمعهم وتعاملهم الوحشي مع مصادر الطبيعة حولهم!

وبالرغم من كل هذه الكوارث التي نصنعها بأيدينا، أو بفعل تقلبات الطبيعة، إلا أن ما لا يمكن غفرانه للبشر، هو تلك الحروب التي يوججونها فيما بينهم ويقتلون فيها بعضهم البعض بأسوأ مما تفعل حيوانات الغابة التي نصفها بأنها متوحشة، فمتى يعود البشر إلى صوابهم، ويلتزمون بما أمرهم به خالقهم في كتبه السماوية؟

على عبدالله - الكويت

تطالعنا وسائل الإعلام المختلفة كل يوم بالجديد من الكوارث التي تصيب الناس في شتى أنحاء الكون، فهنا طائرة تسقط بركابها، وأخرى تختفي من دون أن يكتشفها أحد، وثالثة تسقط بصاروخ كما حدث في أوكرانيا للطائرة الماليزية وأخيرا الطائرة الروسية في سيناء المصرية وكل هذه الحوادث وقعت في عام واحد فقط، وكذلك كوارث تصادم القطارات وسقوط القتلى بالآلاف في شتى أنحاء العالم، وبالطبع أصبحت حوادث السيارات أمرا عاديا بالرغم مما تخلفه من خسائر بشرية في الأرواح والأجساد، فضلا عما يصيب ثروات البلاد من خسائر.

وبفعل البشر أيضا ازدادت الأمراض مثل السرطان وغيره بسبب المصنعات الكيماوية التي تضاف للخضروات والفاكهة والمنتجات الغذائية الأخرى، فضلا عن الأمراض التي تأتي بسبب الانحرافات الأخلاقية، وكلها بلاءات تصيب الناس فلا يتعظون. ولا يتوقف ما يصيب الناس من خسائر بسبب تصرفاتهم المباشرة أو بسبب أعطال التكنولوجيا وغيرها، ولكن خسائرهم بسبب التغيرات المناخية تفوق كل اعتبار، فهنا جفاف وماشية تنفق لعدم

أولادنا أكبادنا فكيف نريهم؟

وانمّا أولادنا بيننا
أكبادنا تمشي على الأرض
إن هبت الريح على بعضهم
لم تشبّع العين من الغمض
عندما نتأمل معنى هذه الأبيات السابقة للشاعر الجاهلي
الذي عاش في صدر الإسلام حطان بن المعلا الطائي، نجد
القدرة على التعبير عن مكنونات النفس البشرية في
حب أبنائنا، ومدى حرصنا عليهم، بما فطر الله نفوسنا
عليه فحب الآباء للأبناء هو حب خاص. فالمرء لا يتمنى
أن يكون على الأرض أفضل منه علماً وأكثر منه مالا وأعلى
منه قدراً إلا إبنه.

يفرح الإبن بنجاحه فيفرح الأب لفرحه، ويعتري
الإبن ألماناً، فتداعي الآلام على الأب أضعافاً مضاعفة، فهو
إن فرح لفرحه مرة، ألم لألمه مرات ومرات.
وإذا كان هذا الحب هو حب فطري في نفس
الوالد تجاه ولده، فعلى هذا الوالد قبل أن يجتهد في أن يوجه
إبنه إلى ما يجعله ناجحاً في دنياه، عليه أن يربيّه ويؤهله
لكي يكون ناجحاً في آخرته أيضاً، فيربيّه على حسن
الخلق واحترام الآخرين وخدمتهم، والتمسك بمبادئ
دينه وقيمه، وليس هناك أعظم مما ورد في القرآن الكريم من
نصائح على لسان لقمان إذ يقول الله تعالى في سورة لقمان:
﴿وَإِذْ قَالَ لِقْمَانُ لِإِبْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ
بِإِلَهِهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَالَهُ فِي غَمَمِينَ أَنْ
أَشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ
تَشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا
فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ
مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ
تَكُ مَثْقَلًا حَبَّةً مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي سَمَاءٍ أَوْ
أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦) يَا بُنَيَّ
أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى
مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧) وَلَا تُصِعِرْ خَدَّكَ
لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ
فَجُورٍ (١٨) وَأَقْصِدْ فِي مَسْئِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ
الْأَصْوَاتُ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (١٩)﴾

حمد عبدالله - الكويت

في أحيان كثيرة يتساءل البعض: لماذا يتمتع فلان بحب الناس بالرغم من أنه ليس من ذوي المال أو الجاه أو السلطان، وينقادون له وينصتون لرأيه، ويعملون بما يقول؟

قد يجيب أحدهم بأنه يتصنع ذلك وهذا رأي موقور، لأن التكلف والتصنع لا بد أن يأتي عليهما وقت ويفتضح أمرهما، وقد يجيب آخر بأنه حب من الله له، والإنسان إذا أحبه الله، أحبه خلقه، وهذا صحيح، ولكن لا ننسى أن لهذا الحب شروط كثيرة، فمثل هذا الشخص ليس في نفسه كبر، إذ قال الله تعالى في سورة النحل ٢٣ «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ» وقال في سورة لقمان «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ» وهو شخص ينفخ الله الناس به، أي أنه يساعدهم على قضاء حوائجهم، عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خير الناس أنفعهم للناس» رواه الطبراني.

والأمر الآخر إن هذا الشخص لا بد أن يكون صاحب خلق حسن، وديننا حض على حسن الخلق كما لم يفعل دين آخر، بل إن الله تعالى خاطب رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله في القرآن الكريم «وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ» الآية ٤ سورة القلم.

فلأخلاق في الإسلام شأن عظيم ومكانة عالية، ولذلك دعا المسلمين إلى التحلي بها وتنميتها في نفوسهم، وهي أحد الأصول الأربعة التي يقوم عليها دين الإسلام وهي: الإيمان والأخلاق، والعبادات، والمعاملات، ولذا نالت العناية الفائقة الكبرى والمنزلة العالية الرفيعة في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله. بل إن الفطرة السليمة تدعو إلى الأخلاق الكريمة، والعقلاء يجمعون على أن الصدق والوفاء بالعهد والجود والصبر والشجاعة وبذل المعروف أخلاق فاضلة يستحق صاحبها التكريم والثناء، وأن الكذب والغدر والجبن والبخل أخلاق سيئة يذم صاحبها.

وثمة صفات طيبة عدة كلها من الدين إذا اتصف بها الشخص نال قربة من الله وأحبه الناس وكرموا، وكلما فعل هو ذلك أحس بالسعادة التي لا تجلبها الثروات ولا الجاه أو السلطة.

أحمد الخالدي - الكويت

معاناة السود .. هي هناك في أميركا .. واضح؟

كتب عالم الآثار المصري زاهي حواس مقالا تناول فيه الطرح الجديد المتزايد في الولايات المتحدة، الذي يعتبر أن الذين بنوا الأهرامات ليسوا المصريين بقيادة الفراعنة ولكنهم أفارقة جاءوا من وسط إفريقيا واستوطنوا مصر لفترة من الزمن، وتناول في مقالته تلك الآراء بالمناقشة الهادئة، مبيناً أنها لا تستند إلى دليل علمي، وأن وجود تصاوير تبين وجود شخص زنجي الملامح ضمن الصور الفرعونية الكثيرة لا ينهض دليلاً، وذلك بسبب اختلاط الأجناس وتواجدها ضمن البلاط الفرعوني.. إلخ.

هذا التوجه من جانب الأميركيين السود موجود منذ سنوات طويلة، كرد فعل على الأجواء العنصرية البغيضة التي عاشوها في أميركا منذ نشأتها، ولم تسلم من ردة الفعل هذه حتى الدعوة إلى الدين الإسلامي التي اعتبرها الدعاة الأوائل في أميركا مثل «اليجا محمد» ديناً خاصاً بالسود فقط، إن رد الفعل هناك مفهوم، ولكن غير المفهوم أن يحاسب غير الجاني بفعله الجاني، على غرار نقمة اليهود من اضطهاد النازية لهم التي تمثلت في اضطهادهم للفلسطينيين كرد فعل.

لقد حاول الغرب التسلل إلى الصف العربي من خلال إثارة نقمة المسيحيين العرب، وبعد أن أجرت مجالات مشهورة مثل الـ «نيوزويك» مقابلات الاستثارة الفاشلة، بسبب الرد الحاسم من المسيحيين العرب بأنه ليست هناك مشكلة بينهم وبين باقي العرب فهم مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات، وربما وجدت في العائلة الواحدة مسيحيين ومسلمين، ما اضطر تلك المجالات ومن هم وراءها إلى التزام الصمت، وذلك بسبب يقظة المسيحيين العرب وسرعة تصديهم لتلك المحاولات.

مثل هذه الوقفة مطلوبة من جانب كل شرائح المجتمع الكويتي تجاه من يفتعل مسائل لا وجود لها إلا في مخيلته، فالشواهد كثيرة على تلاحم هذا المجتمع منذ القدم، رحلات السفر والغوص هي قصة نجاح جمعت القلائف مع البحرية والنواخذة من سائر شرائح المجتمع الكويتي، ومن أشهر أولئك النواخذة، النوخة بلال، الذي رفض الإبحار من «بومبي» نظراً لاقتراب موعد الرياح الموسمية العاتية (البراصات) إلا أن بعض البحرية اعتبر ذلك خوفاً منه، فقال لهم «باكر تعرفون من هو الخواف» وأبحر بشجاعة متحدياً تلك الأنواء، ولكنها كانت أقوى منه ومن مهاراته، فكانت طبعة بلال الشهيرة.

لقد عرفت الكويت ذلك التآلف، وكان لها موقف مبكر من مكافحة الرق، فكثرت عتق الأرقاء، ومن الكويتيين من وهب من اعتقه منزلاً يسكن فيه، وبعض هؤلاء المعتوقين استمر في العيش كفرد في الأسرة، ومن لم يجد مكاناً استضافه حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر في قصر دسمان، وهي قصة ذكرها ديكسن في كتابه «الكويت وجاراتها»، حيث إنه لم يجد صعوبة في إقناع الكويتيين بوضع حد لتجارة الرقيق، فقد بادر أكثرهم من تلقاء نفسه إلى عتق من في يده، طلباً للأجر، وكانت ثقة الشيخ أحمد بشعبه كبيرة إلى الحد الذي قال فيه لديكسن: «إذا بلغك إن هناك أحداً في الرق واشتكى فبلغني»، وهو ما لم يحدث.

إن نقل جريرة ما حدث في أميركا أو جنوب إفريقيا إلينا لا يتلاءم مع حسافة المسيحيين العرب في تفويت الفرصة على من لا يريد الخير لهذه الأمة، فقد تحققت في الكويت فرص الترقى في مناصب الدولة لجميع شرائح المجتمع، ومن الغبن لهذه السيرة العطرة أن تصور بغير الصورة الزاهية التي تستحقها، بشهادة الأجانب قديماً وحديثاً.



بقلم: فيصل الزامل

وقف طباعة المصحف

وقف القرآن الكريم

المساهمة/التكلفة
20 دك

المساهمة/التكلفة
100 دك



قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(إِنْ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنُ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ وَمُصْحَفًا وَرَثَهُ أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ)

رواه ابن ماجه وحسنه الألباني

directaid.org | للتبرع الإلكتروني

App Store Google play directaid directaid.org

1 866 888

“البرامج الإغاثية”

“لقد زرنا قرى في إثيوبيا
لم يكن بها طفل واحد أقل
من 5 سنوات ... كلهم ماتوا
بسبب المجاعة”

د. عبد الرحمن السميظ

- نعمل على توفير المستلزمات الضرورية العاجلة (الغذاء والماء والخيام وحفر الآبار.. إلخ) للمتضررين من الكوارث الطبيعية كالجفاف والتصحر والفيضانات أو اللاجئين في مناطق النزاع والحروب.
- من برامجنا الإغاثية التي تقدمها الجمعية: التغذية المدرسية / تغذية الأطفال والأمهات / إطعام الأسر / توصيل المياه النظيفة.



1 866 888

directaid.org | للتبرع الإلكتروني

App Store Google play directaid directaidorg

